المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنا بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971
الرباط
دار المنصور
للطباعة والوراقة

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي

المكنا بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط

دار المنصور

للطباعة والوراقة

مُقدمَة

تُعتبر المؤلفات التى كُتبت عن تاريخ المغرب قبل قيام الدولة الموحدية مفقودة أو فى حكم المفقود ، لا فرق فيها بين الكتب التى ألّفت عن أيام الدول وسيَر الملوك وبين الكتب التى ألّفت فى تاريخ المدن والأقاليم وتراجم الرجال ، وحتى الكتب التى ألّفت على عهد الدولة الموحدية كاد أن يشملها ما شمل سابقتها ، لأن معظمها ضاع ، والقليل الذى وصل إلينا منها وصل – بعدما بقي قروناً طويلة فى زوايا الاهمال والنسيان – مبتورَ الأطراف حيناً مجهول النسبة حيناً آخر ، مثل **نظم الجمان** لابن القطان ، و**المنّ بالامامة** لابن صاحب الصلاة ، و**الاستبصار فى عجائب الأمصار** .

و**كتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب** لأبى بكر بن علي الصنهاجي المُكَنّا بالبيذق هو واحد من هاذه المؤلفات العديدة التى كُتبت على عهد الدولة الموحدية ثم عفا عليها الزمان فمحا رسومها وطمس معالمها وفجع بعد العين بأثرها ، وكان المؤرخون والنسّابون والباحثون سيجنون منه أطيبَ الثمار ويستفيدون منه أحسنَ الفوائد فى مختلف المواضيع لو بقي موجوداً نظراً لمكانة مؤلفه كرفيق من رفقاء المهدى بن تومرت وزميل لخليفته عبد المومن بن علي ، ولأهمية روايته كشاهد عاين بل ساهم فى تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وشارك فى تأييد حركة المهدى بقلمه مثلما شارك فى النضال عنها فى ميادين الحروب بحدّ سيفه .

وإذا كانت الأقدار تأبا إلا أن تواظب على حرماننا من التمتع بهاذا الأثر النفيس فانها لم تحرمنا من التمتع بنبذة من مختصره المسمَّا بالمقتبس للمؤلف نفسه ، وإن كانت هي الأخرا بقيت تائهة في دروب النسيان زهاء ثمانية قرون .

عثر على المقتبس أو على نبذته على الأصح المستعرب الفرنسي الشهير ليفي بروفانسال أثناء البحوث البيبليوگرافية التي قام بها سنة 1924 بمكتبة ديرسان لورانثو بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد ، وجدها ضمن ملفات وأضابير تجمع صحفاً وأوراقاً مبعثرة غير مرتبة لم يُعْنَ بجردها ولم يُهتَمّ بمعرفة ما فيها مثلما وقعت العناية وحصل الاهتمام بالكتب المرتّبة المسفّرة . وكانت الاضبارة التي تضمّ بين دفتيها نبذة المقتبس تضمّ أيضاً عدداً من الرسائل الموحدية وكتاباً آخر للبيذق مبتور الأول غير معنون فيه أخبار المهدي بن تومرت ابتداء من مروره بتونس خلال رجوعه من رحلته المشرقية إلى وطنه إلى حين وفاته ، وأخبار عن نضال الموحدين لتثبيت حركتهم وتأسيس دولتهم ، ذالك النضال الذى شارك فيه البيذق بنفسه ، وقد نشر المستعرب المذكور ذالك كله مع ترجمته الى الفرنسية في كتاب صدر عن دار گوتنر للنشر بباريس سنة 1928 .

وبدراسة هاذه الأثارات ندرك أننا أمام منهل عذب فياض لا مَناصَ من وروده لكل من يهتم بتاريخ المغرب وإضاءة معالم طرقه ورفع الحجب المسدلة على محاسنه ومساوئه معاً ، وإذا نكبنا جانباً عن لغته البسيطة التى تقرب من العامية وما فيه من دعاية سافرة للمهدى وإضفاء حُلَلِ القداسة عليه ونسبة الخوارق اليه وإيراد حكايات عنه وعن أتباعه هي أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة فان ما كتبه البيذق عظيم الأهمية من الوجهة التاريخية الصرفة مثلما هو عظيم الأهمية من الناحية الاثنولوجية والاجتماعية .

وقد عرضتْ علي « **دار المنصور** » للطباعة والوراقة التى أسست بالرباط في الشهر الماضى لغرض إحياء التراث العلمى والأدبى للأقطار المغربية أن أتولاّ تحقيق بعض المؤلفات التاريخية لتقوم هي بنشرها ،

فاخترت أن أبدأ من البداية ، أي باول ما وصل الينا من مؤلفاتنا التاريخية ، وحققت لها **المقتبس من كتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب** هاذا الذى يحمل النمرة الأولا من سلسلة منشوراتها . و**كتاب أخبار المهدى بن تومرت وبداية دولة الموحدين** الذى يحمل النمرة التى تليها .

وهاذا المقتبس يمتاز على صغر حجمه باعطاء بيانات عن التنظيم السياسى للحركة الموحدية ، كما يمتاز بذكر مراتب القبائل التى ساندتها ، وهي قبائل ما زال معظمها مستقراً حيث كان أثناء تاليف الكتاب بمواطنه الأصلية باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، باستثناء كومية قبيلة عبد المومن بن علي التى وردت على مراكش عاصمة الملك ومقر الخلافة من مواطنها الأصلية بجبال ندرومة من ناحية تلمسان فأكلتها الحروب هناك بينما بقيت بقاياها بجبال ترارة إلى وقتنا الراهن .

فعسا أن ينتفع المؤرخون والباحثون من هاذه الأثارة والأثارات الأخرا التى ستليها .

الربـاط ــ الأحـد { 15 غشت 1971
{ 23 جمادى الثانية 1391

عبد الوهاب بن منصور

المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب

. . . الآية وغير هاذا من الآي في الكتاب كثير ، وإنما أتيت بهذه الأدلة من كتاب الله تعالا لئلا يتكل أحد على النسب ، لأن الجنةَ لا تُدخلُ به ، وانما تُدخَلُ بما قدمناه : التقاة ، والعمل الصالح، وفضل الله تعالا ، وقد جاء في الخبر عن السلف رضي الله عنهم أنهم قالوا أبوكم آدم وأمكم حواء وإلاهكم واحد ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ولقد ادعت قريش حين بعث الله عز وجل نبيّنا محمداً (صلعم) أن يدخلوا الجنة بالنسب دون الايمان ، فقالوا إن كان ما يقول محمد حقاً إنه فرعٌ منا ونحن أصلُه يكون عزه عزنا وفخره فخرنا وشرفه شرفنا ندخل الجنة بأنسابنا ، فلما نزلت هاذه الآية عليه (صلعم) : (فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يَتَساءلون) قالوا بماذا تُدخَلُ الجنة؟ وفسّر الله تعالا ذالك فقال : (فمَن ثُقلتْ موازينُه فأولائك هُمُ المفلحون، ومَن خفَّت موازينه فأولائك الذين خسِروا أنفسَهُم في جهنَّمَ خالدون) الآية، فحينئذ علِموا أن الجنَّةَ لا تدخل إلا بما قدمناه.

ويدل على ما قلناه قصة أولاد آدم عليه السلام هابل وقابل ، أبوهما آدم وأمهما حواء ، صار أحدهما إلى النار والآخر إلى الرحمة ، وقصتهما معلومة في قوله تعالا : (واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحقِّ إذ قرّبا قرباناً فتُقبّل من أحدهما ولم يُتقبّل من الآخر ، قال لأقتلنّك ، قال إنما يتقبّل اللهُ من المتّقين) إلى قوله تعالا : (فطوّعت له نفسه قتلَ أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

ويدل أيضاً على هاذا قصة نوح عليه السلام مع ابنه وهي في قوله تعالا (يابُنيَّ اركَبْ معنا ولا تكن مع الكافرين ، قال سآوي إلى جَبَلٍ يعصمني من الماء)، إلى قوله : (ونادى نوحٌ ربّه فقال ربِّ إن ابني من أهلي وإن وعدك الحقُّ وأنت أحكمُ الحاكمين ، قال يانوح إنه ليس من أهلك ، إنه عمَلٌ غيرُ صالح) ، فهلَك فلم ينفعه نسبه وهو ابن نبيِّ الله ورسوله .

ويدل أيضاً على هاذا قصة موسا عليه السلام مع قارون وهو من قَرابته ، وهي في قوله تعالا : (فخسَفْنا به وبداره الأرض ، فما كان له من فِئَةٍ ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) .

ويدل أيضاً عليه قصةُ إبراهيم الخليل عليه السلام مع أبيه آزر وهي في قوله تعالا : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه آزرَ أتتخذُ أصناماً آلهة إنيّ أراك وقومَك في ضلال مُبين) ، وقوله أيضاً : (واذكرْ في الكتاب إبراهيم إنه كان صِدّيقاً نبيئاً إذ قال لأبيه ياأبتِ لِمَ تعبدُ

ما لا يسمعُ ولا يُبصر ولا يُغنى عنك شيئاً) الى قوله تعالا : (قال أراغبٌ أنتَ عن آلهتى ، ياإبراهيمُ لئن لم تنتهِ لأرجُمَنَّك واهجرنى ملياً) فهلك آزر ، وابنه خليل الله ، ولم تنفعه قرابته منه .

ويدلُ أيضاً على هاذا قصةُ أبى طالب عمِّ النبي (صلعم) ، روا سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ وعنده أبو جهل لعنه الله وعبيد الله بن أبى أمية فدخل عليه رسول الله (صلعم) فقال يا عم : قل لا إلاه إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله عز وجل ، قال أبو جهل وعبيد الله بن أبى أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمكث ثم قال آخر كلِّ شيء : على ملة عبد المطلب، فقال النبي عليه السلام : لأستغفرنَ لك ما لم أُنهَ عنك، فنزلت : (ما كان للنبيء والذين امنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قُربَى من بعد ما تبيَّن لهم أنهم أصحابُ الجحيم) ، وعن أبى هريرة عن النبي (صلعم) أنه قال لعمه أبى طالب : قل لا إلاه إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تُعيِّرنى بها قريشٌ أقررتُ بها عينَك ، فأنزل الله تعالا (إنك لا تهدى مَن أحبَبْت ، ولكنَّ اللهَ يهدى مَن يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين) ، وعن ابن عباس أن رسول الله (صلعم) قال : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وإنه ينتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه ، وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت لرسول الله (صلعم) هل نفعْتَ عمَّك أبا طالب فانه كان يحوطك وينعك

ويفعل ويفعل ، فقال رسول الله (صلعم) هو في ضحضاح من النار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار .

ولو أن الجنةَ تدخَلُ بالنسب لدخلها من قدمناه به ، جعلنا الله وإياكم من المهتدين الثابتين على دينه وسنّة نبيّه عليه السلام ، وأماتنا وإياكم على ملته ، وحشرنا في زمرته ، إنه سميع عليم .

تأمل ما قدمناه من الأدلة وقصص السلف يتبين لك خسران من رام دخول الجنة بالنسب والرفعة والعزة به في الآخرة ، وإنما الفائدة فيه تعريف القبائل بعضها ببعض لقوله تعالا (وجعلْناكُمْ شعوباً وقبائلَ لتَعارفوا) ، وهاذا مما لا خفاء فيه لذوي العقلاء جعلنا الله منهم بمنه لا رب سواه .

نسب الامام المعصوم المهدى المعلوم

رضي الله عنه

بنقل مَن يوثق بنقله من قرابته وغيرهم : محمد بن عبد الله بن وَكْلِّيد بن يامْصَل ، بن حمزة ، بن عيسا ، بن عبيد الله ، بن إدريس ، بن إدريس بن عبد الله ، بن حسن ، بن الحسن ، بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) ، هاذا نسبه الصحيح (1) .

---

1) ينظر عن نسب المهدى بن تومرت **تاريخ ابن خلدون** 6 : 464 طبع بيروت ، **والحلل الموشية** ص 84 **والمعجب** ص 107 طبع سلا . ونظم **الجمان** ص 34 و **الدعوة الموحدية بالمغرب** ص 44 ، وقد دافع ابن خلدون بحماس عن نسب المهدى الشريف في بداية **المقدمة** ص 42 طبع بيروت .

وأما ما يُروا في نسبه (رضه) أنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيا بن رباح بن عطاء بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) فان قرابته وأهل العناية بهاذا الشأن لا يعرفونه والله أعلم بذالك .

نسب الخليفة عبد المؤمن بن علي

رضي الله عنه

فهو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن الحسن بن كنونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبى طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه (2) .

ويذكر أيضاً أن نسبه : عبد المؤمن بن علي بن علوى بن يعلا بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبى نصر بن مقاتل بن كومى

2) أنكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن بن علي الى النبي (ص) والى العرب مطلقا . ينظر **تاريخ ابن خلدون** 6 : 258 و **الحلل الموشية** ص 117 **والمعجب** ص 118 .

والخليفة عبد المومن بن علي ينتمي الى بني مجبر بطن من قبيلة بني عابد احدى قبائل كوميه . ولد بتاجرا القريبة من مرسا هنين بجبال ترارة غربي وادي الغناء (تافنا) في يناير 1095 (آخر عام 487 هـ) وبويع بالخلافة سرياً بعد وفاة المهدى بن تومرت يوم الخميس 21 غشت 1130 (14 رمضان 524 هـ) وبويع البيعة العامة بتينملل بعد صلاة الجمعة يوم 8 يناير 1132 (20 ربيع الأول 526 هـ) وصفا له ملك المغرب أثر مهلك السلطان تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المرابطي بوهران يوم الجمعة 23 مارس 1145 (27 رمضان 539 هـ) وتوفى برباط الفتح ليلة الخميس 16 ماى 1163 (10 جمادا الأخرا عام 558 هـ) وحمل الى تينملل فدفن بها جوار شيخه المهدى بن تومرت .

بن عون الله بن ودجايغ بن ينفو بن مراو بن مطماطبن صطفور بن نَفُور بن زجيك بن يحيا بن هزرج بن قيس بن عيلان ، والصحة أن هاذا النسب ينتهى إلى مقاتل بن كُومى بن عون الله ، والأسماء من بعد عون الله إلى قيس بن عيلان فيها اختلاف وتصحيف وتقديم وتأخير ، وانظرها فى أنساب مطماطة وصطفورة من كتابي أنساب البربر لمحمد بن يوسف الوراق القروى (3) وعبد الحق بن إبراهيم الصنهاجى (4) .

والخليفة (رضه) من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان بن مضر جذم النبي (صلعم) لا شك فى ذالك ، نزل جد أجداده بساحل تلمسان (5) فاراً من بعض الفتن بالأندلس وجاور بعض

3) محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق من أهل وادى الحجارة ، ولد سنة 292 ونشا بالقيروان ننسب اليها ، وعاد الى الأندلس واتصل بالحكم المستنصر وألف له كتاباً ضخماً فى مسالك افريقية وممالكها ، كما ألف له فى أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم ، وألف فى أخبار تيهرت ، ووهران ، وتنس ، وسجلماسة ، ونكور ، والبصرة (بصرة المغرب) توالبف أخرى ، توفى بقرطبة عام 362 لقبه ابن حيان بحافظ أخبار المغرب ، انظر **بغية الملتمس** ص 131 **وتكملة الصلة** ع 996 طبع القاهرة **وجذوة المقتبس** ع 160 طبع القاهرة ، وهو غير عبد الملك بن موسى الوراق من رجال القرن السادس الهجرى ، صاحب كتاب **المقباس ، فى أخبار المغرب وفاس** .

4) لم اقف على ترجمة لهذا المؤلف ولا على أثر لكتابه .

5) كان استقرار كومية بساحل تلمسان حوالى عام 180 هـ .

مطماطة (6) إخوة زناتة (7) فنُسب ولده إليهم بالجوار والحلف ، هاذا ما لا شك فيه عند أهل العناية بهاذا الشأن

والنسب بين عون الله وبين سليم منقطع مجهول مع القطع بأن عون الله من ولد سليم ، كما يوجد انقطاع النسب بين عدنان وبين إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام مع القطع بأن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، والخليفة رضي الله عنه قسيمُ المهدى رضي الله عنه فى النسب الكريم ، وذالك أن بعض جداته تنتسب إلى فاطمة بنت رسول الله (صلعم) وبعض

---

6) قبيلة كبيرة من شعب ضريسة من البربر البتر ، من ولد فاتن بن تمصيت بن ضريس بن زجيك بن مادغيس الأبتر ، وهي في الحقيقة شعب قائم بنفسه لاشتماله على عدد كبير من القبائل والبطون القوية المنتشرة بجميع جهات بلاد المغرب، وأعقابهم معروفون بها الى اليوم، منهم الذى يحمل اسم مطماطة الاصلي ، ومنهم من يحمل اسم فرعياً ، فمنهم بالمغرب الأقصا قبيلة مطماطة الساكنة بين فاس وتازة على نهر ياون ووادى مطماطة المسماة اداريأ فى الوقت الراهن زاوية سيدى عبد الجليل ، ومنهم بالمغرب الاوسط قبيلة مطماطة المندرجة في بني تيكرين الساكنة بالضفة اليمنا لوادى رهيو على بعد 44 كلم من مدينة وادى رهيو (انكرمان سابقاً) بعمالة وهران ، وقبيلة أخرى كبيرة تسكن جنوبى مليانة على بعد 40 كلم منها ومنهم بالمغرب الأدنا قبيلة شهيرة تسكن بولاية قابس ، بترابها تقع قرية مطماطة ذات الحمة الشهيرة .

7) جذم كبير من البربر البتر يشتمل على قبائل وبطون عديدة منتشرة بجميع جهات المغرب العربي ، أبوهم اجانا او زانا بن يحيى بن ضريس ، كانت مواطنهم الاصلية بصحراء المغرب ما بين غدامس ووادى الساورة ثم طلعت قبائل منهم الى الشمال فعمروا سهول المغرب الأوسط وجباله حتى سمي وطن زناتة بسبب ذالك .

كانت لزناتة اليد الطولا والزعامة بين قبائل المغرب ، وتولوا الملك والامارة مرات عديدة وأسسوا الدول الكبيرة ، فمنهم بنو مرين سلاطين فاس ، وبنو عبد الواد سلاطين تلمسان ، وكومية قبيلة عبد المومن بن علي أول سلاطين الموحدين .

وزناتة قبائل عديدة يحمل بعضها الآن الاسم الأصلي للجذم وبعضها يحمل أسماء فرعية ، فمن القسم الأول قبيلة زناتة الساكنة بجوار مدينة فضالة (المحمدية) على شاطيء المحيط الأطلسي بين الرباط وسلا بالمغرب الأقصا ، وقبيلة زناتة المستقرة بالسهل الواقع شمالي تلمسان على نهر الفناء (تافنا) بالمغرب الأوسط .

جداته تنتسب إلى العباس عمّ النبيّ (صلعم) وبهاذا يدخل في قول النبيّ (صلعم) كلهم من قريش ، كما دخل عيسا بنُ مريم عليه السلام وكما دخل المهدي (رضه) في ذرية النبي (صلعم) بجدته فاطمة الزهراء دون جده علي رضي الله عنهما .

ويذكر أيضاً أن نسبه رضي الله عنه إلى جدته كُنونة :
أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كُنونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدد ، بن مقوم، بن ناحور، بن تيرح، بن يعرب، ابن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان بن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبيّ صلا الله عليه وسلم ، بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شئت بن آدم صلاّ الله عليه وسلم .

نسب أم الخليفة الامام أمير المؤمنين

أبى محمد عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه إلى كنونة أيضا

تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن بن كنونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشحب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان ابن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك ابن خنوخ ، وهو إدريس النبي (صلعم) بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شئت بن آدم (صلعم)

اخوته

رضي الله عنه

اثنان يوسف ومحمد (8) وثلاثتهم أشقاء ، ولهم أخت واحدة تسمى فندة من أمهم تعلو المذكورة ، وذالك أنه توفي والد الخليفة

8) لا يعرف عن الاخ الأول أنه قام بأى دور في دولة الموحدين ، أما الاخ الثاني محمد فكان واليا على جيان بالأندلس .

رضي الله عنه علي وتزوج أمه تعلو المذكورة والد أبي محمد عبد السلام الكومي (9) ثم اليزيدي فكان له منها هاذه البنت المذكورة .

قرابته

رضي الله عنه

بنو كُنونة وفقهم الله لهم سبعة أفخاذ أولهم بنو عبد المؤمن ، ثم بنو أبي يعقوب، ثم بنو علوي، ثم بنو حسن، ثم بنو حسين، ثم بنو عيسا ، ثم بنو موسا . فأصلُ الخليفة رضي الله عنه وإخوته وقرابته بنو كُنونة وفقهم الله من مضر جذم النبي (صلعم) أي أصل النبي الذى قال فيهم إذا اختلف الناس فالعدل فى مضر أو قال الحق فى مضر ، ثم من قيس عيلان وهم فرسان الله يحارب بهم أعداءه ، قال الشاعر (الطويـل) :

قريشٌ وقيسٌ مثلُ رجلَيْ نعامة   إذا أثبتت إحداهما تثبت الأخرا

وكذالك قال الآخر (الطويل) :

ولله فرســانٌ هــمُ فــى سمائـــه
ملائكــةٌ حتــفٌ عــلى مَن يناضله

9) الذى عند عبد الملك بن صاحب الصلاة فى (**المن بالامامة على المستضعفين**) وعند ابن أبي زرع فى (**الأنيس المطرب بروض القرطاس**) أن عليا والد عبد المومن هو الذى تزوج أم عبد السلام الكومي فولدت منه فندة أخت عبد المومن ، وقد استوزر عبد المومن عبد السلام الكومي بعد قتل الوزير الأديب أحمد بن عطية القضاعي سنة 553 ثم سخطه بعد عامين فاعتقله بتلمسان سنة 555 فمات مسموماً .

وفرسانُه فى الأرض قيسٌ وإنهم
لصاعقة تُلْقَى على مَن ينازله

ومنهم خالد بن سنان صاحب نار الحدثان الذى قال فيه النبي (صلعم) : ذالك نبيٌ أضاعه قومه ، فهم أهل بيت للنبوءة فأحرا أن يكونوا أهل بيت للخلافة ، ثم من سليم وقد قال فيهم رسول الله (صلعم) أنا ابن العواتك من سليم ، وذالك للولادة التى لهم عليه ، فالخليفة رضي الله عنه يجتمع فى مضر مع النبي (صلعم) والمهدى رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه كما تقدم ، ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدى رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه فى مرة ، وذالك من جهة جدته كنونة كما تقدم ، وإياد عنا غازى بن قيس (10) رحمه الله حين قال بكلام منظوم : (الرجز) .

يُخلَقُ فيهم رجلٌ أغرُّ مجتمع الخلق عليه بشرْ
عليه سيما كلُّها بهاءُ وسحنة يقطر منها الماءْ
من مُرةٍ فى النسب الكريم ومن ذُرا عيلان ذى الحلوم
يفتح ذاك الخالف المؤيَّد من نول حتى تلتقيه الأفد

10) **غازى بن قيس** — من أهل قرطبة ، رحل الى المدينة مقرأ القرآن على نافع بن أبى نعيم مقرىء المدينة ، وسمع الموطا من مالك ، ثم عاد الى المغرب ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ مالك الاندلس فيما قاله أبو عمر المقرى ، توفى سنة 199 هـ . ينظر عنه **ترتيب المدارك** 3 : 114 طبع المطبعة الملكية — الرباط .

إما الابيات التى نسبها اليه البيذق فهى مختلقة ، وانما نسبت الى من نسبت اليه لاغراء ذوى العقول الضعيفة بتصديق مهدوية ابن تومرت وعصمته ، والتاريخ يعيد نفسه باستمرار .

وكذالك قال الآخر (II) (الطويل) :

هو المُرتضا من قيس عَيلان مفخر
ومن مُرَّةٍ أهل الحلال الموطد
خليفة مهدي أمام وسيفه
ومَن قاد بالحلم وبالعلم مُرتدي
إذا قسم الأموال يحثى بكفه
وليس يُرا فى قسمه بمعدد

ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدى رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه فى عدنان ، ومن جهة أبيه وأمه من قبل جدته كُنونة فى عدنان أيضاً كما تقدم ، وفيه يقول المتقدم بكلام منظوم وهو ابنُ عبد ربه (I2) (الرجز) :

ويرجع الأمر الى عدنان لِماجد قد خُصَّ من عيلانْ
رب الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجم
مدوخ الأرض إلى أقصاها وفاتح الشام وما والاها

II) هو ابن عبد ربه صاحب القطعة التالية .

I2) ذكر ابن القطان فى **نظم الجمان** (ص I44) البيتين الأولين من هاذه القطعة ونسبهما لاحمد بن عبد ربه القرطبى الأديب الشهير صاحب كتاب **العقد الفريد** المتوفى عام 228 هـ ، وليس فى كتابه المذكور ارجوزة فيها حديث عن عبد المومن ، وانما فيه أرجوزة تحدث فيها عن غزوات عبد الرحمان الناصر انتها فيها الى عام 222 هـ ونسبة هاذه الأبيات الى ابن عبد ربه يدخل فى باب الدعاية التى قام بها انصار الحركة الموحدية لتوطيد حركتهم وايهام العامة أن علماء وفقهاء أجلاء « بشروا » بمجيىء المهدى وخليفته عبد المومن .

وعندما يفضى اليه الأمــــــر   يقصده التأييـد ثـم الظفـــر
يكون مخصوصاً بزيـن الحلـم   مرفعـاً أهـل التُّقَـا والعلـــم
يفتـح أرض الغـرب داراً دارا   فـلا يـدع فى عُقرهـا جيّـارا
ويقتل البربـر والمصامــــدا   وكل جبـار كفـور عانـــــدا

وقبيلته التى آخا بينه وبينها الامام المهدى رضي الله عنه فى زمانه هرغة (I3) وقد اتّفقت قصة بعد موت الامام المهدى رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة بأن يعمل نصبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربى (I4) : « مازْكَغْ ورانَغْ تَفيسمْ نَغْ يوشَكْ واندى كَراتَفيدَوَنْ يستَتَّلْكَمَن » وهجرهم ثلاثة أيام ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

وقبيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كُومية (I5) فأما

I3) **هرغة :** قبيلة مصمودية اسمها البربرى أرغن . مساكنها جنوبى وادى سوس ، الى الشرق من مدينة رودانة ، تشتمل فى الوقت الراهن على البطون التالية : بنى عثمان وبنى تامودان وأران ، والجرف .

I4) **اللسان الغربى :** أى لغة الغرب (المغرب) وهى البربرية فى عرف الأندلسيين والمغاربة القدماء ، وكان ذالك قبل تعرب المغاربة .

I5) **كومية :** قبيلة من جذم ضريسة من البربر البتر ، كانوا يعرفون قديماً بصطفورة ولهم ثلاثة بطون منها تفرعت قبائلهم : ندرومة وصغارة (زغارة) وبنى يلول ، وكانت مواطنهم الأصلية بجبال ترارة الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان ، وهم قبيل عبد المومن بن على من بنى عابد منهم ، انتقل جمهورهم الى مراكش على عهد الدولة الموحدية فاعتضد بهم خلفاؤها وأنفقوهم فى الفتوح والعسكرة فأكلتهم الأقطار فانقرضوا وبقيت منهم بقايا بمواطنهم الأصلية ، كما بقيت أسر منسوبة اليهم (أكومى) تذكر بهم . أنظر عن كومية **قبائل المغرب** I : 309 .

السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كُمية وهو الذى يقولون له كُومية وبعده ابن عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم ، وذالك أن الأمير وزوجه كُنونة هوالنازل بالكدية البيضاء (16) فى الزمان الأول منهما تفرعوا ، وفى الخبر : ويل للمتونة (17) من فحل يقوم من بنى كُنونة ، وهم معرفون بالتعيين والعلم فى زمانهم ، وقد كان والد الخليفة رضي الله عنه الذى هو علي قاضياً فى زمانه وفى قومه (18) وأما اتصال النسب فعن أشياخ بنى كُنونة وأعيانهم بأجمعهم وذالك أنهم وصلوا فى بعض الأوقات للزيارة على العادة فقيَّدته عنهم وليس عندهم فى ذالك مخالف إلا بعضاً من بنى علوي وهو الفخذ المذكور من بعض أفخاذ بنى كُنونة فكرهوا لقلة معرفتهم وبعد فهمهم أن ينتسبوا الى قبيلتهم وهم بنو كُنونة ، وإنما فعلوا ذالك لقربهم للخليفة رضي الله عنه، ولم يشعروا أن غيرهم أقرب منهم، وهم بنو أبي يعقوب ، ولهم مسائل سأذكرها ان شاء الله تعالا .

---

16) **الكدية البيضاء** : اسم مكان واقع بشبه جزيرة قلعية من بلاد الريف على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية المقابلة لمدينة مليلية ، وهو المكان الذى نزلت به قبيلة غساسة فعرف بها وصار يدعا مرسا غساسة ونسي مع الأيام اسمه الأصلي .

17) لمتونة : واحدة من قبائل صنهاجة الصحراوية وهى قبيلة يوسف بن تاشفين ، واليها نسبة أسرة اللمتوني .

18) عاذا مجرد ادعاء ، لأن مؤرخين كثيرين ذكروا أن علياً أبا عبد المومن كان وسيطاً فى قومه ، صانعاً في عمل الطين يعمل منه الآنية ويبيعها ، وكان عاقلا من الرجال وقوراً .

ذكر نسب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير وبعض أخباره وما يتصل بذالك

هو أبو محمد عبد الله بن محسن بن يكنيمّان بن الحسن بن الحسين بن عبد الملك ابن كبَّاب بن ريس من أهل الجماعة العشرة ، وذكر قرابته أنهم ينتسبون كذالك إلى قيس (19) .

قبيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدى رضي الله عنه هرغة وذالك على وجه المحبة والاكرام ، لقوله تعالا (يحبون من هاجر إليهم) ، وكذالك كل من كان من الخاصَّة من الطائفة وليس أصله القبائل الستة التي أثبت عليها الأمر يأمر له الامام المهدى رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة أمر لهم وذكرتهم في الكتاب المسمَّى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدى رضي الله عنه .

فقده في البحيرة : قال الشيخ أبو علي يونس (20) : كنا مع عبد

---

19) عبد الله بن محسن البشير الونشريسي ، من أهل المغرب الأوسط . لقي المهدى أثناء مروره بجبال ونشريس عندما كان راجعاً من الشرق الى وطنه ، فأعجب به وتتلمذ له وتبعه وصار من خواصه ، ولما بدا المهدى تنظيم حركته كان من العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، وصار بذلك من اهل الجماعة الذين كانوا بمثابة هيأة تنفيذية لها ، وأناط به المهدى كثيراً من المهام اثناء نضاله ضد المرابطين فقاد عليهم عدداً من الحملات وتولى تمييز الموحدين . وفقد في وقعة البحيرة بأبواب مراكش التي هزم فيها الموحدون يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) .

20) عده البيذق وابن القطان في **نظم الجمان** من **اهل الخمسين** وجعلاء من أهل تينملل وزاد البيذق فجعله من بطانة المهدى واهل داره .

الله بن محسن البشير في غزوة البحيرة (21) وهو المتقدم على الجيش، قدمه عليه الامام المهدي رضي الله عنه من تينملل (22) شرفها الله تعالى، وذالك في آخر تمييزه، وكان التمييز أربعين يوماً في آخرها كان الخروج إلى غزوة البحيرة بظاهر مراكش، وذالك في عام أربعة وعشرين وخمسمئة وكنا معه في اليوم الذي غاب فيه جلوساً عند باب البحيرة عند البرج، وكان يعظ ويحذر إلى أن قال ما تفعلون وما تصنعون إن دُفع صاحبكم من بينكم ؟ فلم يفهم البعض عنه، وكان بالحضرة الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلوف الهوارى (23) من أهل الجماعة العشرة فقال نصبر ونصبر ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل، وكان يسأل المرة بعد المرة عن أبي محمد يعيش بن تمارا الكّدميوى (24)

---

21) **البحيرة** وتسمى أيضا بحيرة الرقائق بسيط كان يوجد أمام باب الدباغين وباب ايلان من مراكش، جرت به وقعة كبيرة يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) هزم فيها المرابطون الموحدين، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً منهم أحد زعمائهم عبد الله بن محسن البشير الونشريسي.

22) **تينملل** : قرية واقعة بتراب قبيلة كدمة (وكدمت) الكندافية بطن غرغوسة (تاغرغوست) على بعد كيلومتر واحد من الطريق الذاهب من مراكش الى رودانة (الكيلومتر 104). اختارها المهدى بن تومرت لمقامه وبث دعوته لمناعتها وسرب منها أنصاره لمحاربة المرابطين، ولما توفى عام 524 دفن بها وشيد خليفته عبد المومن على قبره ضريحاً فخماً، ومسجداً عظيماً، ثم دفن بها فيما بعد عبد المومن وولده السلطان يوسف بن عبد المومن وحفيده السلطان يعقوب المنصور، وقد خرب المسجد والضريح والبنايات وبقيت أطلال الضريح ماثلة للعيان، وفي السنين الأخيرة قامت بترميم المسجد واصلاحه وزارة الأوقاف.

23) **سليمان بن مخلوف الحضرى** : هوارى النسب، شهر عند الموحدين بسليمان أحضري، وعند أهل أغمات بابن البقال وابن تاعظمييت، كان من طلبة المهدى بأغمات وريكة، ولما صدع المهدى بالدعوة كان أحد العشرة الذين بايعوه فهو من **اهل الجماعة العشرة**، ومن **أهل الخمسين** أيضا، كان يكتب الرسائل عن اذن المهدي، مات في وقعة البحيرة سنة 1130 م.

24) **موسا بن تمارا الكدميوى** ـ أحد **أهل الجماعة العشرة**، وأمينها، ومن **أهل الخمسين**. حضر بيعة المهدى، ومات فى وقعة البحيرة سنة 1130 م وهو واحد من اخوة ثلاثة استجابوا للمهدى وناضلوا لبث دعوته ونشر أفكاره.

من أهل خمسين الى ان قيل له استشهد وكان الناس فى القتال مع الزَّراجنة (25) فلما أخبِر بموته قال باسم الله وقام وألقا يده على عاتق الشيخ أبي علي يونس ويده على عاتق أبي زكرياء يحيا الدرعى (26) فبينما هم كذالك إذا بغبار طالع أحمر قد أقبل إليهم فزاد ثم زاد حتى وصل اليهم فالتفتوا إلى الشيخ فلم يجدوا له خبراً ولا أثراً .

أهل دار الامام المهدى

رضي الله عنه

الشيخ أبو محمد عبد الواحد الشرقى(27) والشيخ أبو محمد وسنار والشيخ أبو يوسف يعقوب آفْغور الصَّوْدِى والشيخ أبو زيد تَوْلُوا ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز الغيغائى ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع (28)، والشيخ أبو علي يونس بن تادْرادت، والشيخ

25) **الزراجنة** : جمع زرجان ، ذكر ابن القطان فى **نظم الجمان** انه طائر سود البطن أبيض الريش ، شبه المهدى بن تومرت به المرابطين لانهم فى رأيه بيض الثياب سود القلوب ، كما سماهم المجسمين لأنه ألزمهم فى المذاكرة أن يقولوا بالتجسيم والمكان ، وسماهم أيضاً الحشم للثامهم كما تفعل النساء المتحشمات .

26) ذكره ابن القطان فى **نظم الجمان** (ص 32) مع أهل الخمسين ، وجعله من الغرباء

27) اسمه الأول يرزيجن بن عمر ، أصله من قرية ملالة القريبة من بجاية ، وبها لقى المهدى بن تومرت أثناء رجوعه من المشرق ، فسماه المهدى عبد الواحد واستأذن أمه راحل فى اصطحابه معه الى المغرب فأذنت له وزودتهما بمركوب ، فسار مع المهدى وصار من خيرة أصحابه وعرف بين الموحدين بالشرقى لمجيئه مع مهديهم من بجاية وهى شرق بالنسبة للمغرب .

28) أول وال للموحدين على فاس بعد فتحها .

أبو زكرياء يحيا بن أم وْصوم التينملي ، والشيخ أبو زكرياء محمد الهرغي ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم عرف بمَنَغ فاد ، والشيخ أبو ورزك الزناتي من بني ومَانُو ، والشيخ أبو موسا عيسا الخلاسي الصَوْدي ، والشيخ أبو محمد واكّتن الهرغي ، وأبو عثمان سعيد الحيحائي ، والشيخ أبو الربيع سليمان بن ميمون ، والشيخ أبو محمد يَصْلاسَنْ الهرغي ، والشيخ أبو موسا عيسا بن ومغار الهرغي ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز بن ومّغار الهرغي ، والشيخ أبو العباس أحمد بن ومغار الهرغي (29) والشيخ أبو الحسن علي بن موسا الهرغي ، فرغ من أسمائهم في هاذه الرواية بحمد الله وحسن عونه .

وممَن كان يُعرف ويختصُ بخدمة المعصوم رضي الله عنه من أصحابه . أبو موسا عيسا الصودي والد زينب أم المؤمنين امرأة الشيخ أبي محمد البشير رحمه الله ، وأبو محمد وسنار بن عبد الله وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله الغيغائي .

وكان له رضي الله عنه من الاخوة أبو موسا عيسا ، وأبو محمد عبد العزيز وأبو العباس أحمد الكفيف وأم أبي بكر زينب رحمها الله ، وكان له عمٌ إسمه وَابوركن بن وكَلّيد وعمَّة

(29) الأشخاص الثلاثة المتقدمون هم اخوان المهدي بن تومرت ، ويعرفون بآيت ومغار أي بنو (ابن الشيخ .

اسمها حوّاء بنت وكُلّيد وابن عم اسمه بن وابوركن المذكور، وكان اسم أمه أم الحسين بنت وابوركن المسكّالى من بني يوسف منهم، واسم أبيه عبد الله شُهِر في صغره الى كبره بتومرت بن وكُلّيد، وذالك أنه لما وُلد فرحت به أمه وسُرت فقالت باللسان الغربي: « آتومرتْ آيْنَوْ آيْسُكْ آييوي » معناه يافرحتي بك يابني، فكانت تكثر من ذالك وكانت أيضاً إذا سئلت عن ابنها وهو صغير تقول باللسان الغربي: « يَاكْ يَاكْ تُومرْت » معناه صار فرحاً وسروراً فغلب عليه لذالك اسم تومرت، وتُرِك دعاؤه باسم عبد الله الذي سُمِّي به أولا عند تسميته، وشهر أيضاً بالشيخ على وجه التعظيم جاء يوماً إلى المهدي رضي الله عنه وهو في جماعة من أصحابه فلما قرب منه قال لأصحابه باللسان الغربي « الزّايْدْ آمْغَارْ آنَّا » معناه جوِّزوا ذالك الشيخ، وخرج المهدي رضي الله عنه يوماً بعد الصبح وأثر الدموع في عينه فقال لمن حضر باب داره من أصحابه رحمهم الله اتَّصل بنا الخبر البارحة بأن الشيخ قد توفي رحمة الله عليه، وكان هاذا القول بتينملل وكان القول الأول بايكّلي (30) .

---

(30) أصل الكلمة ايكلي ن وارغن (أي ايكلي حرعة) وفي هاذا المكان كان متعبد المهدي ورباطه وخلوته، وقد اشتبهت الكلمة على المؤلفين والنساخ فكتبوها ايجيلي وايجيليز ومنهم من كتبها الجبلين، ينظر ما كتب عنها الوزير الأديب المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه **خلال جزولة** 3 : 163 .

باب ذكر أصحاب المهدى

ببلاد مصر عجل الله تعالا بدخول هاذا الأمر العزيز إياها

قال أبو القاسم المؤمن المصرى (31) رحمه الله :

أمَّا رجاله وإخوانه رضي الله عنهم فهم واحد وخمسون رجلا من أهل الديار المذكورة ، غير أن الرجال الذين آخوه فى الله تعالا وعظموه فى سائر البلاد المصرية وكانوا له مثل أعضائه وجسده سامعين لقوله مجيبين لأمره مؤمنين به مختارين صحبته مؤثرين لحقه معظمين لحرمته لما تبين حالهم بذالك اختار لهم الاقامة هنالك .

قال أبو القاسم المؤمن : فوجب الآن أن نذكر أسماءهم ونعرف بمن آمن به منهم رضي الله عنهم فنقول وبالله التوفيق عز وجل وبه نقتدر : إن أول مَن آمن به بالديار المصرية محمد بن عبد الظاهر الاخميمى ، وعرفة بن جابر ، ويونس اللخمى ، وشادى بن ثابت، وثابت القيسى، وعمار بن كثير، ومطرف بن حسام المرشى، وباشر ابن نوير ، وعبد القادر الأفاوى ، وبصير القيلوبى ، ومدين بن شعيب وتميم بن عوف الاسكندرانى ، وعمران بن معافى الأفوى ، وطاهر بن يحيا ، ونهبان بن شمسى ، وعلي بن عبد العظيم ، وياسين بن

---

31) ينقل ابن القطان فى **نظم الجمان** عن كتاب له سماه **فضائل المهدى** ، ولا يعرف عن هاذا المؤلف شيء ولا عن كتابه ، ينظر **نظم الجمان** ص 5 .

واثلة ، وكامل بن سعد ، وماجد بن مهلَّب ، وشجاع ، وهمام ، وبدر، من أولاد الجولى القناوى ، وجبريل العابدى ، ونجاج بن مقبل ، وزيان بن مهيب المرشى ، وذوالنون بن مبارك ، وعلي بن نهبان اللخمى ، وجابر ومنصور ابنا جرير ، وعمارة بن ثابت اليمانى ، ونجم بـن هـلال ، وشرف الحجـازى ، وعلي بن الطفـال ، وهشـام الأسناوى ، ورجاء بن رجاء الدمياطى ، وعبد العالم القهارى ، وسراج بن نوبر البجلي ، وفخر بن يسار ، وعلي بن مكّى المصرى ، وداوود بن عنان الدمشقى ، وادريس بن يوسف بن عيسى العاجى ، وقاسم بن الرقام الزهرى ، ومحمد بن أبى المثنًّا الهروى ، وصالح بن مؤيد ، وواقد العنوى ، وخالص بن منجى، فهاؤلاء الذين بادروا إليه رضي الله عنـه مـن القبائـل والعشائر وانقطعوا اليه بأنفسهـم ومالـوا إليه وأحبوه بقلوبهم وآمنوا به وهم من أعيان بلادهم .

قال أبو القاسم وكان وليه ومحبه فى الله تعالا الفقيه الحضرمى رحمه الله ، قال وخدم الامام المهدى رضي الله عنه فضل بن رشاد وحسين بن جناح الحلبى ، وعبد الله بن فتح المكى ، هاؤلاء رجاله وخدامه الذين هم بالديار المصرية والرباطات الشامية

قال أبوبكر(32) : وإنما أتيت بهاذه الجماعة الذين صحبوا المهدى

32) هو أبو بكر الصنهاجى الملقب بالبيذق مؤلف الكتاب .

رضي الله عنه بتلك الديار وان كنت القيت بعضها مصوراً لأبيّن كونه معروفاً مشرقاً ومغرباً ، وإنما حرم منه مَن سلِب التوفيق والايمان وأفضت به شقوته إلى الخسارة والكفر .

باب أصحاب المهدى

رضي الله عنه

الذين قاتل بهم وباخوتهم وأصحابهم وقبائلهم جميع أهل الدنيا مشرقاً ومغرباً وعجماً وعرباً رضي الله عنهم رواية الشيخ المرحوم أبى سعيد يخلف بن الحسن نضّر الله وجهه على ترتيب مراتبهم وتسميه قبائلهم

فمن ذلك أهل الجماعة رضي الله عنهم أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسى رضي الله عنه وكان الامام المهدى رضي الله عنه يسميه صاحب الوقت واختصَّه بفرس أخضر ، وأبو حفص عمر بن علي الصنهاجى (33) رحمه لله ، وأبو الربيع سليمان بن مخلوف الحضرى شُهر بابن البقّال وابن تاعظميت عند أهل أغمات ، وبسليمان أحضرى عند الموحدين أعزهم الله ، وكان يكتب الرسائل عن إذن الامام المهدى رضي الله عنه ، واستشهد يوم البحيرة

33) هو عمر بن على الصنهاجي ، المعروف عند الموحدين بعمر أصناك أى الصنهاجي بلغة البربر واسمه الأول يملوك ، أحد السابقين الأولين الى نصرة المهدى ونشر دعوته ، وأحد العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، فكان بذلك من **اهل الجماعة العشرة** ، استوزره المهدى ولما مات كان أحد الثلاثة الذين بايعوا عبد المومن بن على خلفاً له ، فنحاه عبد المومن عن الوزارة تنزيهاً له لأنه أرفع عند الموحدين قدراً منها ، توفى سنة 536 هـ وكان لأولاده مكانة عظيمة عند عبد المومن ، كانوا اول من يمر فى العرض العام للموحدين .

رحمه الله ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يسلاكَن الهزرجى (34) رحمه الله ، وكان يقضي بين الناس عن إذن الامام المهدى رضي الله عنه وأرضاه ، وأبو عمران موسا بن تمارا الكدميوى (35) رحمه الله وكان أمين الجماعة واستشهد يوم البحيرة ، وأبو يحيا أبو بكر بن يكّيت (36) رحمه الله، واستشهد يوم البحيرة، وأبو عبد الله محمد بن سليمان (37) رحمه الله من أهل آنسا وكان يؤم في الفريضة عن إذن الامام المهدى رضي الله عنه وأرضاه واستشهد يوم البحيرة ، وعبد الله بن يعلا الزناتي(38) من أهل تازا شهر بابن ملوية، وكان منه ما أوجب قتله بعد المهدى رضي الله عنه ، وأبو محمد عبد الله بن محسن الوانشريسي رضي الله عنه شهر بالبشير وفقد يوم البحيرة ، وقد

---

34) اسماعيل بن يسلالى الهزرجى ، ويعرف أيضاً باسماعيل ايكيك ، كان تلميذاً للمهدى في اغمات وريكة ، ثم سارع الى بيعته عندما شرع في تنظيم حركته فكان بذالك من **اهل الجماعة العشرة** ، ولاه المهدى القضاء وجعله قائداً على هرغة في غزوته الرابعة وكان أحد الذين تولوا عقد البيعة لعبد المومن بن علي بعد وفاة المهدى سنة 524 ثم اشترك في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وهو الذى تولى اخماد ثورة بصفرو ضد عبد المومن ، ويعتبر فدائياً من الطراز الأول ، فقد انقذ المهدى من مؤامرة دبرت لاغتياله ، وفدا عبد المومن بنفسه عندما اخترق عليه المبيت بدله في خبائه فصرع على أيدى من السرو بعبد المومن وهم يحسبون أنه هو .

35) من **العشرة** وأمين الجماعة وخاصة المهدى ، توفي في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان اثنان من اخوانه من **أهل الخمسين** .

36) من **العشرة** ، توفي في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان له ابن ولاه عبد المومن على قرطبة عام 549 هـ .

37) من **العشرة** ، توفي في وقعة البحيرة عام 1130 م .

38) عبد الله بن يعلا أو يعلاتن التازى الزناتي المعروف بابن ملوية ، من **العشرة** ، كان علاماً في غزوة المهدى الثالثة ومقدماً على قبيلة كنفيسة، ثم ارتد عن دعوته بعد مماته وانضم الى علي بن يوسف سلطان المرابطين ، فقتلته كنفيسة وصلبته بتينملل ، فشكر لها عبد المومن فعلها ، وهو أول ثائر ثار على الموحدين .

ذكرت قصته وفقده قبل ، وأبو حفص عمر بن يحيا الهنتاتى (39) اختصه الامام المهدى رضي الله عنه بالدرقة ودعا له بالبركة ، وأبو موسا عيسا بن موسا الصَّوْدى، وأبو محمد عبد العزيزالغيغائى (40).

ومن ذالك أهل خمسين أكرمهم الله

من ذالك هرغة : أبو سليمان ومصال بن ودرَغ، وأبو زكرياء يحيا بن يومور ، وأبو محمد يعزّا بن مخلوف ، وأبو زيد عبد الرحمان بن داوود ، وأبو مروان عبد الملك بن يحيا ، وأبو زكرياء يحيا الدرعى ، وأبو زكرياء يحيا الهزميرى ، وأبو عيسا الكَّزولى .

ومن ذالك أهل تينملل (41) أبو عبد الرحمان سوّاجّات الامام،

39) أبو حفص عمر بن يحيا الهنتاتى المعروف بعمر ينتي ، ويسمى أيضاً عمر ومزال ، وكان اسمه الأصلي فصكة فسماه المهدى عمر ، شيخ قبيلة هنتاتة وجد بنى حفص ملوك الموحدين بتونس ، من **العشرة** ، كان من أقرب أعوان المهدى ، وممن عقدوا البيعة لعبد المومن ، قائدا عظيماً من قواد الموحدين ، فتح كثيراً من بلاد الأندلس مثل الجزيرة الخضراء ورندة واشبيلية وقرطبة وغرناطة ، وشارك فى القضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن هود الماسى ، توفى فى الطاعون الجارف الذى أصاب المغرب والأندلس سنة 571 هـ .

40) عبد العزيز بن عبد الله الغيغائى نسبة الى قبيلة غيغاية من أهل دار المهدى وجماعته ، وجهه عبد المومن عام 529 هـ الى بنى يبغز ـ بطن من هنتاتة ـ لبث الدعوة ، فقتلوه غدراً ، ولما بلغ خبر مصرعه الى عبد المومن تحرك الى أشفشد بلد بنى يبغز ، فدبروا مكيدة لاغتياله ولكنه نجا منها ليقظته وحذره ، ومكث عبد المومن أربعين يوماً ببلدهم حتى هدمهم ثم عاد الى تينملل . ينظر نظم **الجمان** ص 212 و 213 .

41) تينملل اسم مكان لا قبيلة ، ولكن البيذق ينزله منزلة القبيلة ، ويجعل بطونه هى البطون التى ينتمى اليها من تبع اليه المهدى من أنصار ، وهى ترجع الى قبائل متعددة بعضها بعيد عن الناحية كلها .

وأبو عمران موسا بن سليمان الكفيف (42)، وأبو الحسن يوكّوت بن واكّاكْ ، وأبو يعقوب يوسف بن مخلوف ، وأبو يعقوب يوسف بن سليمان (43) ، وأبو حفص عمر بن تَفَرْاكّين، وأبو يحيا أبو بكر بن يزامارن ، وأبو عبد السلام يصلتن ، وأبو عبد الرحمان بن يومور ، وأبو عبد الرحمان القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله محمد بن موسا ، وأبو يعقوب يوسف بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن ومصال بن نمير ، وأبو علي يونس بن تادرارت ، وأبو موسا عمران بن موسا آزُكّر ، وأبو محمد عبد الله بن تيسّينت الخلاسي ، وأبو زكرياء يحيا اللمطي آيَمَدَن ، وأبو محمد عبد الله اللمطي لم يعقب ، وأبو محمد عبد العزيز عُرِفَ يَزَآطو

ومن ذالك هنتاتة (44) : أبو يعقوب يوسف بن وانودين ، وأبو عبد الله محمد بن ويكّلْدان ، وبقي بعضهم مَن لم أقف على أسمائهم .

42) **موسا بن سليمان الضرير** : قاضي عبد المومن وصهره من ضيعة أنسا ، كان من شيوخ أهل تينملل وأعيانهم ، أصهر الى عبد المومن بن علي بنته زينب أيام مقام عبد المومن بتينملل وكان ذالك برأي المهدي ابن تومرت ، فولد منها ابنه السلطان يوسف وأخوه الأمير عمر ، وكان عبد المومن يستخلفه على مراكش اذا خرج منها ، وقد خلف موسا هاذا من الولد الذكور ثلاثة : ابراهيم وعلياً ومحمداً ، وبنات ، ينظر **المعجب** ص 143 طبع سلا .

43) انظر قصة طريفة له في **المعجب** ص 116 طبع سلا .

44) **هنتاتة** : من أكبر قبائل مصمودة في العصر الوسيط ، كانت تسكن الجبال الشامخة الواقعة خلف مراكش ، وقد اندثر هاذا الاسم الآن ، وحلت محله أسماء بطون القبيلة مثل غيغاية التي ارتفعت الآن الى مصاف القبائل .

ومن ذالك كدميوة (45) : أبو محمد يعيش بن تمارا ، وأبو علي سحنون بن تمارا ، وأبو محمد عبد الكريم بن تمارا ، وأبو محمد سعد الله والد إبراهيم .

ومن ذالك كنفيسة (46) : أبو زيد عبد الرحمان بن زكو، وأبو إسماعيل والد إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وأبو اسحاق إبراهيم بن سليمان ، وأبو زيد عبد الرحمان عرف بآمازر

صنهاجة (47) : أبو محمد عبد الله الجراوي، وأبو زكرياء يحيا بن وسنار ، وأبو الحسن علي بن ناصر .

---

45) **كدميوة** : قبيلة مصمودية كبيرة تسكن في جنوب مراكش الغربي ، بطونها : بني علي، وبني يورد ، وبني كاير ، وبني كاسة ، وبني تابكاو ، وتيكسينة ، وأمبسمتيرت ، وأمزمبز ، وأنوكال ، وأسيف المال ، ودار آكيماخ ، ودناسة ، والردوز ، وملوانة ، ووينسكرتة ؛ وسبطارة ؛ وماغوسة ، وويزلتة ، ووادي آكير ، وتيكيدار ، وتيزكين . من قراها الشهيرة : أرمزميز وأركور .

46) **كنفيسة** : اسم مجموعة قبلية كبيرة كانت في العصر الوسيط تشتمل على قبائل وبطون كبيرة مستقرة بجبال المصامدة جنوبي مراكش . وقد دثر اسم هاذه القبيلة العظمى الآن . ولكن أكثرية فروعها ما زالت معروفة بأسمائها ومستقرة في مواطنها كما كانت أيام المؤلف ، وسيقع التعريف بها في الفصل التالي من الكتاب الذي عنوانه ذكر تمييز الموحدين .

47) **صنهاجة** : جذم كبير من البربر البرانس ، من ولد صنهاج بن برنس ، وأصل الكلمة صناك بالصاد المشم زايا والكاف القريب من الجمم (زناك) فلما عربه العرب زادوا الهاء بين النون والألف فصار صنهاج ثم ألحقوا بآخره هاء الجمع فصار صنهاجة (زناكة) وأطلقوا الكلمة على جميع القبائل المتناسلة منه .

وصنهاجة قبائل لا تكاد تحصر لكثرتها ، ولا يكاد يخلو منها مكان ببلاد المغرب . منها صنهاجة الشرق أهل المغربين الأدنا والأوسط . وصنهاجة الشمال ، وصنهاجة القبلة أي الجنوب وهم الذين يعنيهم المؤلف هنا .

وسيقع التعريف بقبائل هاذا الفريق وبطونه في الفصل التالي الذي عنوانه ذكر تمييز الموحدين . ينظر عن صنهاجة **قبائل المغرب** I : 328 .

القبائل (48) : أبو إبراهيم إسحاق بن أبي زيد .

ومن ذالك هسكورة(49) : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، وأبو عبد الله بن أبي بكر بن توندوت وأبو إبراهيم إسحاق بن يونس ، وأبو محمد عبد الحق بن معاد الزناتي .

ومن ذالك المستدركون بعد التمييز : أبو سعيد يخلف بن الحسن أتيكي ، وأبو يحيا أبو بكر بن الجَبْر الصنهاجي ، وأبو محمد عبد الله بن سليمان التينملّي ، وأبو محمد عبد الله بن وانودين الهنتاتي ، وأبو محمد عبد الحق بن وانودين الهنتاتي ، وأبو الطاهر تميم بن وانودين الهنتاتي ، وأبو عبد الله محمد بن ولْعبْدان الهنتاتي المزالي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن واكاك التينملّي ، وأبو محمد عبد الواحد بن وامكّن الهنتاتي ، وأولاد الشيخ الشهيد أبو عمران موسا بن يُسركان من جهة الأم .

انتهوا رحمة الله عليهم ورضوانه بتواليهم .

---

48) يقصد المؤلف بالقبائل هنا أشتات القبائل التي انحاش منها الى المهدي بن تومرت أنصار لا يجمع بينهم نسب .

49) **هسكورة** : قبيلة من البربر البرانس اضطرب النسابون في ترتيبها فجعلوها مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، وجعلوها أخرى مع مصمودة للجوار وقرب السكن ، كانت مواطنهم على عهد الموحدين بالسوس بين واديه ووادي ماسة .

سيقع التعريف بقبائل هسكورة وبطونها في الفصل التالي . ينظر عن هسكورة **قبائل المغرب** I : 335 .

ذكر تمييز الموحدين

أعزهم الله تعالا على يد الامام المهدى رضي الله عنه وشرح أنسابهم وأفخاذهم ومن آخاهم وأضيف إليهم وذالك بدرجاتهم على حسب تواليهم قبلهم أو بعدهم

فلما أن أراد الله تعالا بتعيين أهل خمسين كان الامام المهدى رضي الله عنه ينظر فى الموحدين ويلتقطهم رجلا بعد رجل ، قال الله تعالا : « والذين آمنوا واتَّبعتْهم ذريَّتهم بإيمانٍ ألْحقنا بهمْ ذُرِّيَاتهمْ وما ألَتْنَاهمْ مِن عَمَلِهِم من شيءٍ ، كلُّ امْرِىءٍ بما كَسبَ رَهِين) وقد استوفيت هاذا فى الكتاب المسمَّى بكتاب الأنساب ، فى معرفة الأصحاب .

ومما اتَّفق فى وقت تمييز الشيخ أبى محمد عبد الله بن محسن البشير للموحدين أعزهم الله وذالك أن الشيخ أبا محمد عبد الله بن عبيد الله الهسكورى ثم من بنى سكور منهم من أهل خمسين وهو من المبشَّرين كان راقداً حتى رأا فى منامه إبليس لعنه الله فقال له باللسان الغربى : « مَا تَطْفَارَتْ كيكَسْ » يعنى له الامام المهدى رضي الله عنه فقال له أبو محمد المذكور على البديهة فى الحين : « آيْسَك آكَّفتْ » ، فلما أصبح الله بالصباح حضر الموحدون أعزهم الله عند الشيخ أبى محمد البشير للتميز على العادة ، وفيهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله المذكور فعندما وقعت عين أبى محمد البشير عليه قال

له في الوقت باللسان الغربي : « مَا نَمَّك آدَاس تنّيط آيْيك آكَّفت » ، وأخبر الموحدين بقصته وما رأا في نومه ، ثم أمر به الى اليمين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، وهاذا أكثر من أن يحصا في ذالك الوقت ، وقد جمع الشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن البشير الموحدين للميز، ثم بدأ بالتميز من أهل الجماعة ثم استدعا أهل خمسين فلما أن حضروا قال لهم يخص منكم رجل يحضر ويتم تمييزكم ، فالتمسوه فلم يعرفوه فقال لهم هو بالوادي فهبطوا الى الوادي فوجدوا فيه الشيخ أبا عبد الله وقد غسل ثيابه وقد نشف حزامه وبقي كساؤه وهو ينتظره ، فلما أن يبس انصرف معهم فلما أن وصل إلى أبي محمد قال له ما الذي أبطأ بك ؟ قد جسّتهم فميّزهم عند وصوله، فطلب حينئذ كنفيسة فلم يوجدوا ، وذكر أن شيخهم غائب في الوادي ينقي ثوبه .

ثم استدعا هرغة من بين القبائل لأنهم هم السابقون وأنهم أنصار المهدي رضي الله عنه وميزهم بافخاذهم وبطونهم بالتوالي والترتيب في الميز ، وأضاف إليهم مَن آخاهم حسبما سيفسر إن شاء الله تعالا ، ولهم من الأفخاذ ما سيأتي ذكره ، فمن ذالك كَدانة أو كَدان معاً (50) وهم في التمييز والسهم وغيره مع بني حمزة آيت حمزة

(50) كدانة : لاوجود اليوم لهاذه القبيلة باقليم مراكش ولا باقليمي أكدير وورزازات ، وهي موجودة بمجموعة أولاد سعيد القبلية باقليم الشاوية ، تسكن على الضفة اليمنا لوادي أم الربيع ، ولا شك أنها انتقلت في العصر الوسيط الى الشمال مثل قبيلة المزامزة التي هاجرت الى الشاوية من ناحية امزميز .

معاً (51) ، وبنو تاريكْت آيت تاريكْت معاً وهم أولاد الشيخ ، إزكْزالن زكْزالة معاً ، بنو مكْزار إمكْزارن معاً (52) بنو وانَامَر آيت وانَامَرمعاً (53) وهم فيالتمييزوالسهم مع بنيملول آيت ملُول معاً (54) ، بنو المَّة آيت المَّة معاً ، بنو واكَّانط آيت واكَانط معاً ، بنو تاشْتوليز آيت تاشتوليز معاً ، بنو يكْميتيس آيت يكْميتيس معاً ، بنو مَزاكت آيت امْزاكت معاً ، بنو تويداغ آيت تويداغ معاً ، بنو يديكَل آيت يديكل معاً ، بنو يوسف آيت يوسف معاً (55) ، وهو قبيلٌ مستبدٌ بنفسه .

المضافون اليهم فيالتميز، بنوونطيف (56) بنووليميت إيدا

---

51) **بني حمزة** أو آيت حمزة لم يبق وجود لقبيلة تتسما بهاذا الاسم بناحية مراكش ، ولكن تتسما به عدة أمكنة ربما كانت مواطن لهم في السابق ، من ذالك دشرة بني حمزة ببطن بني عبد السلام من قبيلة مسفيوة ، ودشر آخر ببطن بني عيسى (بكسر السين) من قبيلة فطواكة، وثالث ببطن بني واودانوست من قبيلة ولتانة .

52) **بني مكزار** : لا وجود لقبيلة ولا بطن يتسما بهاذا الاسم في ناحية مراكش ، وانما يوجد بنو مكزار في الوقت الراهن بقبيلة بني هيمون من مجموعة زمور القبلية بين الرباط ومكناس.

53) لم اقف على قبيلة أو بطن يدعا بني وانامر او آيت وانامر باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، ولكن الاماكن التي تذكر أسماؤها بهم كثيرة ، من ذالك الدوار المسما بووانامر والدوار المسما دو وانامر كلاهما ببطن انوكال من قبيلة كدميوة ، والمكان المسما آيت وانامر الموجود بتراب بطن بني موسا من قبيلة الزوافيط (صفادة ؟) باقليم أكدير .

54) **بني ملول** : اسم بطن من قبيلة سدراتة الجبل (آيت سدرات) بقيادة يغرم (دائرة رودانة) ، وبطن من قبيلة هوزالة (ايندا وزال) بقيادة يغرم ، واسم لأمكنة عديدة منها دشر ببطن حمدانة (آيت وحمدان) من قبيلة آيت أزيلال (مجموعة وزكيتة) القريبة من ورزازات ، وآخر ببطن تالاكتر من قبيلة مزوضة (فم تانوت) وثالث ببطن كسيمة من قبيلة كسيمة (حوز أكدير) .

55) **بني يوسف** : قبيلة بقيادة رودانة ، وبطون بقبيلة بني عامر (حاحة) وقبيلة بني يوسف (رودانة) وقبيلة سكتانة (تاليوين) وقبيلة أهل تينكرت (تنانة) .

56) **بني ونيطيف** : ربما كانت هي قبيلة نظيفة (ايدا ونظيف) الواقعة بقيادة يغرم (رودانة) المشتملة على البطون التالية : آيت القائد ، آيت كيزت ، آيت واوكردة ، آيت والساون.

وبسوس ايضا قبيلة تسما كنظيفة (ايدا وكنيظيف) بقيادة آيت بهاء ، تشتمل على البطون التالية : بني وفياض ، وبني واسيفاد .

وليميت معاً، بنو وفينيس إيدا وفينيس معاً (57) ، إيندوزال وإيداوزال معاً (58) ، بنو زدوت آيندا وزدوت معاً (59) ، بنو ونيصى آيت ونيصى معاً ، بنو زكرياء إيدا وزكرى معاً (60) ، بنو تين صدّيق آيت تين صدّيق معاً ، بنو عيسا آيت عيسا معاً (61) .

وممّن أضيف إليهم قبل ذالك ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه آخا بينه وبينهم الامام المهدى رضي الله عنه في زمانه ، وقد ذكر نسبه أولا ، وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدى رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة في أن يعمل نصيبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربي « مازْكَغْ وَرَّانَغْ تَفيسَمْ نَغْ يوشَكْ واندى كَرانَغيدَوَنْ يَسَنَّكَمَنْ » ، وهجرهم ثلاثة أيام ، ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

---

57) بني وفينيس : بطن من قبيلة تيوت (قيادة رودانة) .

58) هي قبيلة هوزالة ، وهوزالة هوزالتان ، الأولى تسمى بالشلحة ايندا وزال ، بطونها : أنلا وسيف ، وبني يحمد ، وبني ملول ، وأنا مرودرار ، وعرغورة (تيفرغورت) ، والثانية تسمى بالشلحة ايندوزال ، بطونها : مكورة (آيت ماكورت) ، وآيت واوكردة ، وآيت أربعين ، وآيت ستين ، وبني تيميدى ، وبني يونس ، وكلتاهما بقيادة يغرم .

59) زدوتة : أو ايدا وزدوت بالشلحة قبيلة بقيادة يغرم (رودانة) بطونها : بني موسى (بكسر السين) ، وآيت نبهايت ، وآيت واغكومي ، وأهل تافراوت .

60) قبيلة بقيادة يغرم (رودانة) بطونها : بني ابراهيم ، ريمارن ، ومرابة ، وميغاتة (تيميغات) .

61) بناحية مراكش وسوس وورزازات عدد من البطون يسما كل منها ببني عيسا ، منها بطن ببني مريبط (آيت ومريبط) بقيادة أقا ، وبطن بقبيلة بني زينب بقيادة ورزازات .

وقبيلته التى بينه وبينها السبب والجوار هم كَومية ، فأما السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كمية وهو الذى يقولون له كَومية وبعده من عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم .

والشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن آخا الامام المهدى رضي الله عنه بينه وبين هرغة وذالك على وجه المحبة والاكرام لقوله تمالا (يحبون مَن هاجر اليهم) ، وكذالك كل مَن كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله من القبائل الستة التى اثبتنا عليها الأمر يأمر له الامام المهدى رضي الله عنه أن يكون فى قبيلته هرغة وهم جملة سأذكر بعض أسمائهم من أهل خمسين وغيرهم ، وقد شرحتهم فى الكتاب المسمى بكتاب الأنساب فى معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدى رضي الله عنه .

منهم(62) الشيخ أبوزكرياء من المبشرين آخا هرغة أيضاً وكان أمره الامام المهدى رضي الله عنه أن يؤم بالموحدين فى زمانه وكان ممن يخدم أبا محمد البشير وحضر البحيرة معه ، وقد أصابه فى ذالك اليوم سهمٌ فى عينه وهو يؤذن ولم يقطع الأذان إلى أن فرغ منه، وهاذا غاية الصبر والتجلد نفعه الله بذالك وكان يؤم فى زمان الخليفة وفى

62) أى من المضافين الى هرغة بالولاء لا بالنسب .

زمـان أمير المؤمنين أبي يعقوب بن الخليفة وفقد بصره بعد ذالك ، وكانت إقامته بمراكش إلى أن تـُوفي بها من مرضه ودفن بخارجها بباب المخزن (63) رحمه الله .

والشيخ أبو زكرياء يحيا بن إبراهيم الهزميرى آخا هرغـة وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه رحمه الله ودفن بخارجها بمقابر الشيوخ .

والشيخ أبو عيسا الكَزولى آخى هرغة على الوجه المذكور يـذكَرُ أن بعض الخلفاء أمره أن يسكن جبلَ كسر بنظر تونس وكان مهجوراً إلى أن توفي به من مرضه ودفن به رحمه الله .

والشـيخ أبو مروان عبد الملك بن يحيا قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربى : « أبو مروان ديزَمْ يَلَوِلانْ تانَـبْدوتْ وَرْيوكيلْ آرصَّاصْ » وكانت إقامته بايكِّيلى رباط هرغة متعبداً به زاهداً إلى أن توفي به من مرضه رحمه الله

وملول بن إبراهيم بن يحيا الصنهاجى آخا المعصوم بينـه وبين هرغة ، قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربى : « مَلُّول أنْ وُوه لـَغُو » وكان كاتباً مع سليمان أحضرى عن إذن المعصوم رضي الله عنه ، وكان فصيحاً بديهـاً بالألسن يكتب بالسريـانيـة والرموزيات وغير ذالك وينفذ فى ذالك وأعطيت له على ذالك سـهوم

(63) يسما هاذا الباب اليوم باب أحمر .

بهناية(64) عرفت باسمه، وكانت إقامته بتينملل شرفها الله تعالا إلى أن توفي فيها رضي الله عنه من مرضه ودفن فيها رحمه الله وترك فيها ذرية تعرف به، وكان ابنه أبو بكر في زمان المنصور أميناً على الضياع وابنه الثاني يعقوب كاتباً عن إذن الخليفة رضي الله عنه .

والشيخ أبو زكرياء يحيا بن أبي بكر الدرعي آخا هرغة وتوفي ولم يعقب رحمه الله تعالا .

وكان مَن ذكر من الأشياخ مع هرغة في التمييز والفضل والاعتناء، وذالك أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار معتكفاً فيه بايكيلي برباط هرغة كان هاؤلاء يبكرون ويسيرون إلى الغار ويسلمون عليه رضي الله عنه فيقول لهم سائلا عن أحوالهم : ما حاجتكم ؟ فيقولون له : جئنا نتبرك بك وتدعو لنا فيبايعونه ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم كذالك غير ما مرة .

ويذكر أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار قال باللسان الغربي: « يَرْوَلْ الحق آيْ الباطل أرْداسْ يَكْشَم إيفرى أياغَنا أن الباطل مَكْ فَلاَس يَفَغْ الحق يَوَتْ أرَدْ آكْ يَشَّغْ آدانْ أنَسْ إيتَزَوْرينْ نالَدّونَيت » يعنى بالباطل الزراجنة وما

64) هناية : هي القبيلة المسماة بالشلحة وناين ، عربت باضافة الهاء الى أولها وحذف نون الجمع البربرى من آخرها واحلال هاء الجمع محله على طريقة العرب في تعريب الأسماء البربرية، وهاذه القبيلة واقعة بقيادة تالبورين من اقليم ورزازات ، بطونها : الدوز ، وكديم ، وبني يخلف ، وبني كندي ، وصنهاجة ، وتاركة .

كانوا عليه ، وأقاموا بايكيلي أعنى الأشياخ إلى أن هاجر الامام رضي الله عنه الى تينملل كرمها الله تعالا فساروا معه فلما أن استوطنها وأقام بها مدة ميزوا مع هرغة .

وغيرهم أفسر أسماءهم وسيأتى ذكرهم فى كتاب الأنساب أيضاً :

أهل تينملل نصرهم الله، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة حسبما يتفسر : مسكالة أو مسكالن معاً (65) ، وبنو ورتانك إيت ورتانك معاً ، بنو ألماس آيت ألماس معاً ، سكتانة أو سكتان معاً (66) ، بنو واوزكيت آيت ووازيكت معاً (67) ، بنو أنسا آيت وانسا معاً ، أهل

65) **مسكالة :** قبيلة من قبائل الشياظمة بناحية السويرة، بطونها: بنى سعيد، والقويرات، والهراولة ، والمواربد ، وأولاد عميرة ، ومجكارة ، والصباحات .

66) **سكتانة :** قبيلة من شعب مصمودة من البربر البرانس، وهى مقسمة الى قسمين، قسم يسكن جنوبى مراكش مباشرة شرقى وادى نفيس، وبطونه أنامر، وشهيدة، وكيك، ومناسة (أومناس)، ونزالة (تانزات) ، وتدرارة ، وقسم يسكن أبعد من ذالك الى الجنوب بقيادة تاليوين من اقليم ورزازات ، بطونه : بنى عبد الوارث ، وبنى قنزر ، وبنى حميد ، وبنى حسن ، وبنى موسى بن ابراهيم ، وبنى سمك ، وتازولة ، وبنى يوسف ، والصراخ .

67) **وزكيتة :** قبيلة كبيرة من جذم مصمودة من البربر البرانس تسكن جبال الأطلس الكبير جنوبى مراكش ، وهي اليوم منقسمة الى قسمين : قسم صغير يسما وزكيتة يسكن على وادى نفيس شرقى أمزميز بين قبائل سكتانة وأولاد مطاع وكدميوة وأهل وادى نفيس وكندافة وغيغاية ، وتشتمل وزكيتة هاذه على البطون التالية : أكدور ـ كيك ، وفراس ، ومخفمان ـ أمزوغ ، ومريغة ، وتيغروين ، وقسم كبير يعرف باسمه المعرب (وركيتة) واسمه الشلحي الأصلى (آيت واوزكيت)، يسكن أراضي كبيرة تمتد من مسفيوة ووريكة القريبة من مراكش الى وادى درعة ووادي دادس بمشارف الصحراء ، ويشتمل على القبائل التالية : آيت الصاون ، آيت سمكان دالترارة ، آيت تاسلا وعلى بن ابراهيم ، أهل زكيد ، الرحالين أو نصولة ، بنى بودلال ، بنى دوشن ، بنى خزامة ، بنى مغلبف ، بنى وغرضة ، أهل ورزازات ، بنى سمكان ، بنى تامستيشت ، بنى تاماسين ، بنى تيديلى ، بنى تيزكى وزاليم ، بنى زينب ، آيت ازيلال ، بنى عثمان ، بنى وبيال ، بنى يلون (ايد ويلون) ، تيغنوت ، زكموزة ، بنى عامر ، وكل واحدة من هاذه القبائل الأربع والعشرين تشتمل على عدد من البطون يطول تعدادها .

تيفنوت آيت تيفنوت معاً (68) ، أهل القبلة آيت القبلة معاً ، أهل تادرارت آيت تادرارت معاً، صنهاجة ايصناكَن معاً(69) ، أهل سوس آيت سوس معاً .

هنتاتة سددهم الله ، لهم من الأفخاذ تسعة ، من ذالك ، بنو تلْوه ْريت ، آيت تلوه ْريت معاً ، بنو تاكَّرتنت ، آيت تاكَّرتنت معاً ، بنو تومسيدين ، آيت تومسيدين معاً ، بنو لَمَزْدورْ ، آيت ألمزدور معاً ، غيغاية ، إيغيغاين معاً (70) ، مزالة آيت مزال معاً (71) ، وهم حلفاء ، بنو واوزكَيت آيت واوزكَيت معاً ، بنو يبغز آيت يبغز معاً ، بنو تكلاوُهْتين ، آيت تكلاوهتين معاً .

كَدميوة هداهم الله ، لهم من الأفخاذ ستة وأربعون ، ولكل فخذ من هاذه الأفخاذ مزوار(72) فأول ذالك بنولمزدك آيت يلمزدك

---

68) **أهل تيفنوت** ، أو تيفنوت فقط قبيلة من قبائل وزكيتة بقيادة تاليوين (اقليم ورزازات) تشتمل على البطون التالية : بني عبيد ، زكروزة ، بني كندي ، مسونة ، تيكتة ، بني مومن ، بني غازن ، بني غيلت ، آيت الربع ، مكونزة ، بني يعزا ، يديكل ، ايحوليويلن ، ثم تيزكي ، تيزكي تاكاين .

69) المراد بصنهاجة هنا صنهاجة القبلة (الزناكة = ايزناكن) ، وبجنوب مراكش عدد من القبائل والبطون الصنهاجية ، منها التي تحمل الاسم الأصلي ومنها التي تحمل اسماً فرعياً ، منها قبيلة صنهاجة (الزناكة) الواقعة بقيادة تازناخت باقليم ورزازات المشتملة على البطون التالية : بني أنيسي ، وزوراسة ، ورفالة ، وآيت ايميدي ـ ايغزيفن ، وآيت ايميدي ـ ولادجون ، وولانة ، وسكادة ، وبني سعيد ، وآيت تايفاسست .

70) **غيغاية** : قبيلة شهيرة تسكن جنوبي قرية اسني بحوز مراكش ، بطونها : أسني وأولاد سيدي فارس ، وحناوة (تاحناوت) .

71) **مزالة** : أو آيت مزال قبيلة سوسية من مجموعة مشتوكة بقيادة آيت بها، (اقليم أكدير) تشتمل على البطون التالية : أفلا ـ وسيف ، وأكدير ، وتافراوتان ، ونسوفة .

72) **المزوار** : البكر من الأولاد ، نقيب الشرفاء ، عريف القوم ومقدمهم والأخير هو المقصود .

معاً ، ولهم مزواران ، بنو مسيفو وهم السابقون فى التمييز ، آيت مسيفو معاً ، بنو غرتيت (73) ايند غرتيت معاً، وهم كْدميوة الجبل ، ثم بنو فنزر ، آيت فنزر معاً (74) ، وهو قبيل مستبد بنفسه يلون بنى يلمزدك ومعهم فى السهم وغيره ، وهم كْدميوة الفحص ، فليدينة إفليدينن معاً ، ويقال لهم إينَداتَّابكّاو بنو ايتابكّاو معاً (75) ، لهم خمسة أفخاذ بخمسة مزاوير ، أولهم بنو ايتابكّاو إينداتابكّاو معاً ، وهم كْدميوة الجبل ، بنو عثمان ، آيت عثمان معاً وهم كْدميوة الجبل ، ورتكْينة آينَدْور تكْين معاً وهم كْدميوة الجبل ، بنو بورد ، آيت بورد معاً (76) وهم كْدميوة الفحص ، صفادة ، آيت صفادت معاً (77) ، وهم كْدميوة الجبل، ولهم أفخاذ لم أذكرها ، آيندلالت ، ويقال لهم آيت تيزكْين وهم كْدميوة الفحص ، ومنهم كْتفاوة ، إيكْدفاون معاً ، وهم كْدميوة الفحص ، منهم بنو مطات ، آيت مطات معاً ، وهم كْدميوة الفحص بنو يتلال ، إيندى التلال معاً ، وهم كْدميوة الجبل ، دمية ، إين دميّتْ معاً ، وهم كْدميوة الفحص ، سواداغتى الجبل ، اين اسواداغت معاً ، سواداغت الفحص اين اسواد

73) **غرتيتة** أو بنى غرتيت (الد غرتيت) بقبيلة أغبار الكندافية .

74) **بني فنزر** أو آيت فنزر : بطن من قبيلة سكتانة الجنوبية بقيادة تالوين .

75) **بني تابكاو** : أو آيت تابكاو بطن من قبيلة كدميوة بحوز مراكش .

76) **بني بورد** : أو آيت بورد بطن من قبيلة كدميوة بحوز مراكش .

77) لا أعرف قبيلة ولا بطنة يحمل هاذا الاسم اليوم بالمغرب ، وأظن أنهم عم البطن الذى يدعا اينصغاتن من قبيلة كندافة ، وربما كان منهم قبيلة الزوافيط السوسية .

اغت معاً ، ايفليدين ان الصاير منهم دناسة ايدناسن معاً (78) ، وهم كدميوة الجبل ، ومنهم صمصيمة ايصمصمن معاً ، وهم كدميوة الفحص، ومنهم أهل الصاير، آيت الصايرمعاً، وهم كدميوة الفحص، سمدة الجبل، اونسمدت معاً، صودة الجبل وهم فخذان ، ونغاسة اوونغاسن معاً (79)، بنوتطيت، آيت تطيت معاً، ماغوسة اين ماغوس معاً (80) ، ولهم أفخاذ كثيرة لم أذكرها ، وهم كدميوة الجبل وتربيعهم مع بني يلمزدك .

المهاجرون لهم ثلاثة قبائل بزوار واحد أولهم هيلانة (81) دكالة (82) .

---

78) **دناسة** اليوم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (اقليم مراكش) .

79) **ونغاسة** : ما زالت بقية من ونغاسة تسكن بدشر يسما باسمهم من قبيلة مزوضة بقيادة فم تانوت (اقليم مراكش) .

80) **ماغوسة** : اسم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (اقليم مراكش) .

81) **هيلانة** : قبيلة من شعب مصمودة من البربر البرانس من ولد ايلان بن مصمود ، وذكر محمد بن أبي المجد في كتاب الأنساب له انه ايلان بن بر بن قيس بن عيلان ، وان هيلانة من العرب الصرحاء بخلاف المصامدة ، كانت مواطن القبيلة بالبسيط الذى تقع فيه مراكش والبهم نسبة باب ايلان منها ، والبهم نسبة أغمات ايلان أيضاً ، وكان منهم قبيل بتلمسان ينسب اليهم باب ايلان منهاكذالك ، ولعلهم جزء من الحامية التى تركها المرابطون بها عند فتحها وتأسيسهم للقسم الاعلا منها (تاكرارت) . ينظر عن هيلانة **قبائل المغرب** I : 327 .

82) **دكالة** : من شعب مصمودة من البربر البرانس ، ومن المؤرخين من عدهم من صنهاجة، ولعل السبب الذى أداهم الى ذالك ما رأوه من تعصب دكالة للدولة اللمتونية عند ظهورها بالمغرب ، خلاف سائر قبائل شعب مصمودة التى بادرت الى الدخول فى دعوة الموحدين ، ودكالة ما زالت مستقرة بمواطنها الاصلية على سيف البحر والسهول الواقعة خلفه ما بين نهر أم الربيع ونهر تسيفة (تانسيفت) ، وهم فى الحقيقة شعب يشتمل على عدد من القبائل والبطون ، وقد داخلهم العرب الهلاليون وأحلافهم فى القرنين السادس والسابع من الهجرة فعربوهم مظهراً ومخبراً وانقسموا منذ ذالك العهد الى دكالة الحمراء وهى الجنوبية المسماة اليوم عبدة ومساكنها حول مرسا أسفى ، ودكالة البيضاء وهى الشمالية ، ينظر **قبائل المغرب** I : 324 .

زناتة تيفسرت (83) ودكالة منهم مع بني صفادة في التربيع ، صودة الفحص أولهم لصيفة اين تلصيفن معاً ، بنو وماوس آيت وماوس معاً ، بنو يكم ، آيت يكم معاً ، بنو عيسى ، آيت عيسى معاً ، ورصيفة ايند ورصيف معاً ، سمدة الفحص اوون سمدت معاً ، فغرانة أوفغران معاً ، بنو سمكات ، آيت سمكات معاً ، بنو كانات ، آيت كانات معاً ، بنو ايفكيت ، آيت يفكيت معاً ، بنو نصر ، آيت نصر معاً ، بنو عمر ، آيت عمر وهم بنو واغير ، بنو أبي خراص ، آيت اخراص معاً ، بنو واردني ، آيت واردني معاً ، بنو وسيلن آيت وسيلن معاً، وهم من فروكة (84)، كماسة ، آيت وكماس معاً (85)، وهم من فروكة ، ركونة وهم أهل الفحص أولهم مديولة ، ائديويلن معاً ، بنو سعيد ، آيت سعيد معاً ، بنو إبراهيم ، وبنو فتح ، آيت إبراهيم ، آيت فتح معاً ، مجزة ، وبنو ميمون ، اين مزوت ، آيت ميمون معاً ، مكلادة اين مكلادت معاً ، أهل تاسرا ، آيت تاسرا معاً

✗ كنفيسة أكرمهم الله ، لهم من الأفخاذ اثنان وعشرون فخذاً

---

83) تقدم التعريف بزناتة ، أما زناتة تيفسرت فلم يمكن لي تحقيق مواطنهم ولا التعرف على أثر لهم في الوقت الراهن .

84) **فروكة** : قبيلة مصمودة تسكن الى الجنوب الغربي من مراكش بدائرة شيشاوة ، بطونها : بني عبد الله ، وكماسة ، والمراعدة ، وتالادنزو .

85) **كماسة** : بطن من قبيلة فروكة المتقدمة .

أولهم زدَاغة (86) آيْدا وزدَاغ ، منتاكَة أو منتاكَن معاً (87) ، أهل تكَوكَا آيت تكَوكَا معاً (88) ، بنو مصاطْواكَغ (89) ، ايدا ومْصاطَواكَغ معاً ، سكساوة (90) إيْسكْساون معاً ، مدلاوة (91) ، إيْمْدلاون معاً ، هسَّانة أسَّانن معاً ، بنو واكَاس (92) ، آيت واكَّاس معاً ، مصغالة ، آيْن مَصْغالت معاً .

المهاجرون العبيد سمكَة آيْسمكَان (93) معاً ، كَزولة (94) أو

---

86) **زداغة** : وتسما بالشلحة ايدا وزداغ مجموعة قبلية من شعب مصمودة من البربر البرانس تشتمل في الوقت الراهن على عشر قبائل : كونسانة ، ومدلاوة ، وتيكوكا ، وايدا ومصاطوك ، وآيت تامنت ، وبني يوسف ، وايدا وكايس كوداسة ، وآيت وسيف ، وتالمت ، ولكجونة ، وفرزازة ، مساكنها الى الشمال من وادي سوس .

87) **منتاكة** : قبيلة شهيرة تسكن شمال وادي سوس الى الغرب من زداغة ، بطونها : بني بوبكر ، وبني وادجيس ، وبني وسيف ، وبني وزور ، ورنكانة ، وايد واروكن ، وايميان ، وميلاسة ، وصوالة ، ومالوكة ، ونسيمة .

88) **اهل تكوكا** : احدا قبائل زداغة العشر .

89) **بني مصاطواكغ** : هي دون شك ايدا ومصاطوك احدا قبائل زداغة العشر .

90) **سكساوة** : قبيلة شهيرة بقيادة فم تانوت ، تنقسم الى عمارات ثلاث : شمالية ووسطا وجنوبية ، بطونها : بني عبد الله ، وبني حسن ، وبني محاند ، وبني موسا ، وبني وسيف ، واهل تاسة ، وبوبانة ، وايدا وكريون ، وايدمة ، وكونتار ، وايمتيدان ، ووانيزيد ، وسكراتة .

91) **مدلاوة** : احدا قبائل زداغة العشر .

92) **وكاسة** : أو بني واكاس بطن من قبيلة صبزيوة بقيادة تاليوين (اقليم ورزازات) .

93) **بني سمكان** : قبيلة بقيادة ورزازات (اقليم ورزازات) .

94) **كزولة** عربيها **جزولة** قبيلة من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، ولكن نسابين كثيرين يعدونها مع مصمودة لقرب مواطن الفريقين ، فقد كانت مصمودة تسكن جبال درن ، وجزولة تسكن قربهم باقليم سوس ، وبجهاته كانوا يظعنون حتى زاحمهم به عرب معقل وغلبوهم عليه بعد حروب فصارت جزولة لهم خولا وأحلافاً ، وكانت منهم أوزاع بالمغرب الأوسط واليهم نسبة جبل أكزول القريب من تاهرت .

وجزولة اليوم قبائل وبطون عديدة تحمل اسماء أكثرها فرعي يطول تعدادها ، ينظر عن جزولة **قبائل المغرب** I : 331 .

كوزلن معاً ، محمودة (95) الجبل آيدا ومحمود معاً ، بنو يزيمر(96) آيت يزيمر معاً ، إيدا ويزيمر معاً ، محمودة الظل، إيدا ومحمود معاً ، مديسيرة آيمديسيرن معاً ، بنو وين يران، آيت وين يران معاً ، بنو واكصكن ، آيت واكصكن معاً ، لكونة ، آيدا ولكون معاً ، أهل السّن ، آيت يسّن معاً ، هزكيتة آيزكيتن معاً ، مسكينة (97) أو مسكينن معاً .

القبائل سلمهم الله، لهم من الأفخاذ ثمانية من ذالك هركاكة اركاكن معاً، وريكة (98)، آيوريكن، ابن ماغوس، ماغوصة معاً، هناية أونايِن معاً أهل نفيس (99) ، آيت نفيس معاً ، صادة (100)

---

95) **محمودة** وتسمى بالبربرية ايدا ومحمود ، قبيلة شهيرة بقيادة يغرم (اقليم أكدير) بطونها : جلة (تاجلت) ، وبنى ادريس ، وبنى تونوت ، ويشكاجن — ايمي ، وبشكاجن ودرار ، وايدا وايزيمر ، ورحالين التيلت .

96) **بنى يزيمر** هم اليوم بطن من قبيلة محمودة المتقدمة .

97) **مسكينة** : قبيلة سوسية شهيرة بترابها تقع مدينة أكدير ، وهى مقسمة الى ثلاثة بطون : بنى عباس ، ومسكينة البحرانيين أو أهل البحر ، ومسكينة القبلانيين .

98) **وريكة** : قبيلة شهيرة تسكن الجبال الشاهقة الكائنة خلف السهل الجنوبى لمدينة مراكش ، بطونها : بنى بيزكى ، والخميس ، وبنى حمو ، وبنى ايران ، وبنى وليل ، وبنى وغيالوا ، وبنى غدو ، وسغداتة ، وسجورة ، وبنى سليمان ، والأخماس .

99) **أهل وادي نفيس** : ويقال احيانا وادى نفيس فقط : اسم قبيلة شهيرة بقيادة أميزميز (اقليم مراكش) بطونها : كونديسة ، ومزوغنة ، وصادة (أزادن) ودكة ، ومولديخة ، ووادى نفيس ، وفرغوسة ، وماسة ، وتينصكة ، وبتراب بطن فرغوسة تقع قرية تينملل كعبة الموحدين ، واطلال مسجدها العتيق .

100) **صادة** : قبيلة مصمودية شهيرة كانت فى عهد ابن خلدون تنقسم الى مسفيوة وماغوسة وقد اندثر هاذا الاسم الآن ولم يبق الا اسم القبيلة والبطن المذكورين ، ولم يبق ما يذكر به من لفظه الا اسم بطن مندمج فى أهل وادى نفيس يسما بالبربرية ازادن . ينظر عن صادة **قبائل المغرب** 1 : 325 .

آصَّادن معاً ، ركْراكْة (101) إيركْراكْن معاً ، هزرجة، إيليزكْن معاً.

كومية (102) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ خمسة وعشرون ،

من ذالك بنو مجبر، بنو عابد (103) ، بنو يزيد ، بنو وارسوس (104)

كْومية القصبة ، فنْتروسة ، نزارة ، وهم فخذان ، بنو خلاَّد (105)

---

101) **ركراكة** : وعربيها رجراجة أشرف قبائل مصمودة لسبقها الى الاسلام وجهادها فى سبيل نشره بين البربر ، يقال ان نفراً منهم سمعوا بظهور النبي **محمد** صلا الله عليه وسلم فشدوا الرحال اليه وأسلموا على يديه ورجعوا الى مواطنهم بالمغرب الأقصا فشرعوا يبشرون بدينه بين اخوانهم ، كانت هاذه القبيلة تسكن على عدوتي وادى تسيفة (تانسيفت) عند مصبه في البحر ، ثم تلاشوا فى القبائل فبعضهم بسوس ، وبعضهم بالسراغنة وآخرون في جهات أخرا ، ولم يبق منهم اليوم بمواطنهم الأصلية الا قبيلة صغيرة مندمجة في الشياظمة بناحية السويرة تسما اداريًا زاوية ركراكة ، بطونها : أهل مرزوق ، وبني باعزى ، والغيسى ، والكرات ، وسكيات ، وسيدى أبو السلام ، وسيدى أبو السلام أحمد ، وتالمست ، وتاوريرت .

102) تقدم التعريف بقبيلة كومية وذكرأنهم من شعب ضريسة وأن مساكنهم الاصلية بجبال ترارة على ساحل البحر أمام تلمسان ، سكنوا بها حوالى عام 180 هـ والمؤلف يذكر الآن قبائل كومية وبطونها مع أنها ليست من قبائل مصمودة ولا من القبائل الساكنة بجبال درن ، وذالك لأنها القبيلة التي ينتمي اليها سلاطين الدولة الموحدية ومن قبائل الموحدين استقدمها عبد المومن بن علي الى مراكش فجاءت اليه تطوى النجود والأغوار وصارت القبيلة المقربة اليه أكثر من سواها وأسند اليها المهام الكبيرة في تثبيت الدعوة ومحاربة الخارجين عليها وأنفقها فى العسكرة والجهاد كما يقول ابن خلدون . والقبائل والبطون المذكورة منها ما هو من كومية نسباً وموطناً ومنها ما هو منها بالجوار فقط ، وما زالت بقاياها بساحل تلمسان الى الآن .

103) **بني عابد** : قبيلة عبد المومن بن علي ، بترابها تقع قرية تاجرة التي ولد بها ، مواطنها الآن على ساحل البحر بين مرسا الغزوات ومصب نهر الفناء (تافنا) ، تبلغ مساحة أرض القبيلة 5.350 هـ وقد حولت الى جماعة قروية بقرار الوالى العام المؤرخ فى 4 يبراير 1894 بطونها : الحبول ، والسويديين ، والزناكة ، وتاجرة ، وأولاد عبد الله ، وأولاد مفتاح ، وأولاد طيد ، وكيلال .

104) **بني ورسوس** : قبيلة تسكن شمال غربي تلمسان على نهر الفناء (تافنا) ، حولت بقرار الوالى العام المؤرخ فى 10 أكتوبر سنة 1896 الى جماعتين قرويتين ، الأولى تسما برقبوة والثانية تسما أولاد ددوش .

105) **بني خلاد** : قبيلة شهيرة بساحل تلمسان الشمالي الغربي ، مساحة أرضها 8.344 هـ حولت الى جماعة قروية بقرار الوالى العام المؤرخ في 4 يبراير 1894 .

وبنو عمران، كُزنَّاية (106) مطْغرة (107) ، زغارة الساحل، وبنو يانجسن، منهم بنو أبى قرار، مديونة (108) وهم فخذان تكّبيرة وتافَسرا (109) ، بنو فرُنْك ، بنو يلّول، مسيفة (110) وهم من بنى يلّول ، بنو منّان المنْشار ، أهل القرية نَدْرومة (111) ، ولْهاصة الجبل ، ولهاصة الوطاء (112) ، بنو مسكّن العرب .

106) **كزناية** : لا وجود اليوم لها بالجهات التى تسكن بها كومية بنواحى تلمسان ، وهى موجودة الى الغرب باقليم تازة ومعدودة من قبائل الريف ، بطونها : بنى عاصم ، وبنى محمد ، وبنى يونس ، والشاوية ، ومزدوراد ، وملال ، وأولاد على بن عيسا ، والوطا .

107) **مطغرة ويقال مدغرة** : أيضاً قبيلة من اوفر قبائل ضريسة ، كان جمهورهم بالمغرب الاقصا على عهد الفتح الاسلامى ، وساهموا فى فتح الأندلس مع طارق بن زياد ، واجازت منهم أمم اليها واستقروا بها، وقد دثر اسم مدغرة الآن كقبيلة، ولم يبق يذكر به الا ناحية تسما به فى اقليم قصر السوق والأسر المنسوبة اليها ، وكذلك دثر اسم مطغرة بالطاء وهو الذى كان يسما به مدغرة القاطنون بنواحى تلمسان .

108) **مديونة** : قبيلة من شعب ضريسة من البربر البتر ، كان جمهورهم بنواحى تلمسان بين جبل بنى راشد والجبل المنسوب اليهم قبلة وجدة ، ودخلت منهم جماعات وفيرة العدد الى الأندلس مع طلائع الفتح الاسلامى فكان لهم بها استفحال ، ثم زاحمتهم القبائل فى بلادهم حتى الجأتهم الى حصون جبل تاسالة ، وجبل وجدة ، بقاياهم موجودون بجميع جهات المغرب العربى ، منهم قبيلة مديونة بالشاوية التى تقع مدينة الدار البيضاء بترابها ، وقبيلة مديونة الساكنة قرب وادى رهيو بعمالة وهران ، ومنهم بطون مندمجة فى قبائل أخرى .

109) **تافسرة** : هاذا البطن من مديونة يوجد اليوم مندمجاً فى قبيلة بنى سنوس (جماعة العزايل) بدائرة سبدو من عمالة تلمسان ، ويسكن قرية تسما باسمه .

110) **مسيفة** : ما زال هذا البطن معروفاً باسمه الى اليوم ، وهو بطن من قبيلة جبالة المسماة ادارياً ترنانة من حوز ندرومة بعمالة تلمسان .

111) **ندرومة** : احدا قبائل كومية ، واسم قرية شهيرة بجبال ترارة الواقعة الى الشمال الغربى من تلمسان ، أهلها مشهورون بالمروءة والكرم والجد فى طلب العلم ، مساحة أرضها 2.156 هـ حولت الى جماعة قروية بمرسوم 29 فبراير 1868 بطونها : بنى عفان ، وبنى زيد ، واهل السوق ، والخربة .

112) **ولهاصة** : أكبر قبائل شعب نفزاوة من البربر البتر ، ما زالت فرقة منها ساكنة بمواطنها الأصلية على عدوتى وادى التنا (تافنا) لدى مصبه فى البحر المتوسط أمام تلمسان ، وهى منقسمة الى ولهاصة الشرقية وهى التى يسميها المزلف ولهاصة الوطا ، وولهاصة الغربية

هسكورة القبلة (113) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ سبعة ، من ذالك أهل توندوت (114) وهم بنو واوارت آيت واوارت معاً ، وتوندوت موضع ، زمراوة إيزمراون معاً ، مغرانة (115) إيمغران معاً ، فسفيسة (116) إيفسفيسن معاً ، كرنانة (117) إيكرنان معاً ، بنو يلفتن ، آيت يلفتن معاً ، ونيلة (118) إينويلن معاً .

هسكورة الظل وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة ، من ذالك ماصوصة اين ماصوص معا ، لسيدة اين لسيد معا ، ميمنون اين ميمنون معاً ، بنو سكور ، آيت سكور معاً ، سايوية

التى يسميها المؤلف ولهاصة الجبل ، وتوجد من ولهاصة فرقة أخرى ببسيط عنابة جنوبى بحيرة فزارة ، كانوا في زمن ابن خلدون يركبون الخيل ويأخذون بمذاهب العرب في زيهم ولغتهم وسائر شعارهم كما هو حال هوارة ، ودخلت منهم فرقة الى الأندلس مجاهدة فاستقرت بها ونسبت اليهم أسر اندلسية نبيهة مثل أسرة القاضى الشهير منذر بن سعيد البلوطى .

113) **هسكورة** : جذم شهير من البربر البرانس ، يعدهم النسابون مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لأم ، ويعدونهم مرة أخرى مع مصمودة للجوار وقرب السكن ، منهم قبائل وبطون كثيرة بالمغرب بعضها يحمل اسم القبيلة الأصل وبعضها يحمل اسما فرعيا ، من أشهرها قبيلة سكورة الساكنة على وادى دادس ووادى درعة الى الشمال الشرقى من ورزازات .

114) **أهل توندوت** : بطن من قبيلة مغرانة الساكنة شمالى مدينة ورزازات .

115) **مغرانة** : قبيلة كبيرة تسكن شمالى مدينة ورزازات بطونها : أهل توندوت ، وبنى عفان ، وبنى وكرور ، وبنى ويتفاو ، وبنى زغرار ، وبنى زكرى ، وكرنانة ، وكنتولة .

116) **فسفيسة** : قبيلة من جذم تنانة (ايدا وتنان) تسكن شمالى وادى سوس قرب أكدير ، بطونها : كرضة (أكرض) ، وبروتة ، كشتة ، وحبوسة ، والعينية (تالعينت) ، ومسيلة ، وتانيت ، وغراتة ، وسدرمة الطويلة ، وتيزكى .

117) **كرنانة** : بطن من قبيلة مغرانة المتقدمة .

118) **ونيلة** : بطن من قبيلة كلاوة الجنوبية باقليم ورزازات .

إيسايوين معاً ، غُجدامة (119) إيغجدامن معاً ، بنو مصْطار آيت مصطار معاً ، هلْتان اين ولْتان معاً ، هنْتيفة (120) إينتيفت معاً ، زمراوة إيزمْروان معاً ، صادة إيصَّاد معاً .

صنهاجة القبلة (121) وفقهم الله تعالا ، لهم من الأفخاذ إحدا وأربعون على حسب درجاتهم في التميز، من ذالك بنو صَطَّط(122)، آيت صطط معاً، وهم السابقون في صنهاجة القبلة، أولهم بنو ورسان، آيت ورْساسن معاً، منهم مكُونة (123) إيمكّونن معاً، بنو محمد، آيت محمد معاً، بنو أحمد آيت أحمد معاً، بنو كَلا، آيت كَلا معاً، بنو

119) **غجدامة** : قبيلة شهيرة تسكن شرقي مراكش بين دمنات وتلويت ، بطونها : بني حكيم ، وبني يزيد ، وبني سمدلل .

120) **هنتيفة** : قبيلة كبيرة تسكن على وادي العبيد غربي أزيلال ، بطونها : أهل برو ، وأهل الأربعاء ، وأهل النص ، وبني ينول ، وبني وصراس ، وبني كلة (أيت تاكلة) ، والعثامنة ، وبني حسان ، وفم الجمعة ، وقلعة بزو ، ورفالة الجبل ، ورفالة الوطا ، وسكورة .

121) **صنهاجة** : سبق التعريف بصنهاجة وبيان اصل اسمهم وأنهم شعب كبير يشتمل على قبائل وبطون كثيرة لا يكاد يخلو منهم مكان بالشمال الافريقي ، والمؤلف هنا يتحدث عن القبائل الموحدية التي تنتمي الى أصل صنهاجي ، وهو يقسمها الى قسمين صنهاجة القبلة أي صنهاجة الجنوبية الساكنة خلف جبال الأطلس والمتعرضة بسبب ذالك للشمس يقابلها صنهاجة الظل وهم الساكنون في الجبل المحتمون به من وهج الشمس ولفح الحر . ومثل هاذا التقسيم موجود في القبائل الصنهاجية التي تسكن بشمال المغرب الأقصا ، فان صنهاجة مصباح منها مقسمة الى صنهاجة شمس وصنهاجة ظل .

122) **صطط** : وتكتب أيضا **سطاط** و **سطات** و **ستات** قبيلة شهيرة من شعب هوارة الوريغي ، كذا في جمهرة ابن حزم وتاريخ ابن خلدون ، واليها نسبة المدينة الكائنة في اقليم الشاوية قرب الدار البيضاء ، وهناك قبيلة **سطة** التي لا شك في نسبها الصنهاجي ، ولكنها موجودة اليوم في شمال اقليم فاس .

123) **مكونة** : تسكن هذه القبيلة اليوم الى الشمال الشرقي من ورزازات ، وأكبر قراهم قلعة مكونة المنسوبة اليهم ، بطونهم : بني أحمد ، وبني مراو ، وبني وسيف .

تكْطَا، آيت تكْطا معاً ، بنو واليل ، آيت واليل معاً، بنو اينْسكْما اينسكما معاً، منهم بنو أم عيسى، آيت أم عيسى معاً، بنو تَمَتْر ، أيت تمْتر معاً ، بنو صالح، آيت صالح معاً، ورْتكْينة آيت ورْتكْين معاً، وسَاكّاتة ، آيْسَاكّاتن معاً ، بنو تامَّاسَة ، آيت تامَّاست معاً .

فشتالة (124) آيفشتالن معاً، وهم من آينكفو، منهم بنو مَصَل آيت مصَل معاً ، بنو واوصريكت ، آيت واوصْريكت معاً ، بنو عيسى، آيت عيسى معاً، بنو عمر، آيت عمر معاً، بنو ناصر، آيت ناصر معاً، بنو موتَد، آيت موتد معاً، بنو أحمد، آيت أحمد معاً، بنو زياد ، أيت زياد معاً، غَنْتيَّة، آيغَنْتيَّان معاً، بنو وَيَتْساون، أيت وَيَتَساون معاً ، بنو ارمَصْطّين آرمصطّين معاً ، أهل تكْراكْرا ، آيت ناكْراكْرا معاً ، وهذا آخر إين كفو .

أهل تيَارت، آيت تيارت معاً، منهم أهل تدْغَت (125) آيت تدْغت معاً، بنو سنان (126) آيت سنان معاً، بنو يزدك (127) آيت

124) لا وجود اليوم لفشتالة باقليم مراكش والأقاليم المحاورة له ، وتوجد هاذه القبيلة حاليا بقيادة قلعة سلاس شمال اقليم فاس ، بطونها : هداوة ، والبوار ، والشقر ، والزاوية .

125) **أهل تدغة** : تدغة اسم أرض واقعة بين وادى غريس ووادى مدغاس أحد روافد وادى درعة ، واهل تدغة بقيادة تينغير من اقليم ورزازات تسكن على الوادى المسما باسمها . بطونها : كورتانة (آيت ايكورتان) ، وبنى وصال ، وبنى سنان ، ومزاورو ، وكوماسة (تاكوماست) ، وتتينغين ، وتيزكى أهل تدعة ، وتيزوكة .

126) **بنى سنان** : بطن من قبيلة أهل تدغة المتقدمة .

127) **بنى يزدك أو آيت يزدك** : قبيلة كبيرة جداً باقليم قصر السوق موزعة بطونها أو قبائلها على الأصح على قيادات عديدة .

يزدك معاً ، بنو واوصيلة ، آيت واوصيلة معاً ، بنو أم سليمان ، آيت أم سليمان معاً ، بنو توابة ، آيت توابَت معاً ، أهل كريت ، آيت كريت معاً ، أهل فركلة (128) آيت فركلة معاً ، أهل غريس (129) آيت غريس معاً ، بنو يدْراسن (130) آيت يَدْراسن معاً ، بنو توشنْت ، آيت توشنت معاً ، ملْوانة (131) آيت آيْملوان معاً ، وهذا آخر أهل تيأرات

ومن صنهاجة القبلة سولينة اين سولينَت معاً ، وهم من أهل دادس (132) وهو قبيل مستبد بنفسه ، وكذالك مَزْكْكة أو مزْككا معاً أيضاً من صنهاجة القبلة ، وهم من أهل دادس وهو قبيل مستبد بنفسه ، وهذان القبيلان مضافان الى أين كْفو لا يعتمد عليهم في الحضور ولا في الترتيب ، وكأنهم دعية ، ولكل فخذ من هاذه الأفخاذ شيخ .

---

128) **اهل فركلة** : فركلة اسم أرض باقليم قصر السوق ، وأهل فركلة القبائل الساكنة بها . وقد كتبت الكلمة خطأ فركرة في الأصل المنقول عنه .

129) **اهل غريس** : غريس اسم ارض وجبل ونهر شهير باقليم قصر السوق . قاعدته كولميمة الواقعة على الطريق الذى يربط مدينة قصر السوق بمدينة ورزازات ، ويسكن هاذه الأرض عدد من القبائل أكبرها مرغادة ، وغريس ، والعرب .

130) **بني يدراسن** : قبيلة كبيرة بدائرة ميدلت من اقليم قصر السوق .
عدد من القبائل أكبرها مرغادة وغريس والعرب .

131) **ملوانة** : قبيلة بقيادة أسول من اقليم قصر السوق ، بطونها : بني داوود ، بني الحرون ، بني حسين ، بني ايميتر ، بني جميل ، بني وديدي وناشىركوشت ، وبني ولمو ، وحراطين الحرون ، وربيبة .

132) **أهل دادس** : دادس ناحية شهيرة قرب وادى درعة باقليم ورزازات يجرى بها نهر يسمى باسمها ، وأهل دادس اسم القبيلة التى تسكن بها ؛ وهى منقسمة اداريا الى قسمين : قسم بقيادة بومالن يشتمل على بطن بني عامر وبطن ايشراحيل ، وقسم بقيادة قلعة مكونة ويشتمل على بطن بني حمو ، وبطن بني تيسليت ، وبطن بودتبكين .

صنهاجة الظل وفقهم الله ، ينقسمون الى قسمين بنو آين كُفو وبنو صَطَّاطْ فبنو اين كُفو ينقسمون الى خمسة أخماس وذالك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز وهم السابقون فى صنهاجة الظل أعنى بنى اين كُفو ، فمن ذالك بنو مزراوة، أيت مزْراوت معاً، وهم خمس ، وينقسمون الى أربعة أفخاذ بنو واسْتغ آيت واستغ معاً ، بنو يَلّينا ، آيت يلينا معاً ، بنو عمير (133) آيت عمير معاً ، بنو ويزَكان (134) آيت ويزكان معاً ، ثم بنو زدَيكة وهم خمس، آيت زدّيكت معاً ، وفشتالة آيفشتالن معاً خمس، وبنو يزيد آيت يزيد معاً، وسوالة خمس ، آسّالين معاً .

بنو صَطَّاط ينقسمون أيضاً الى خمسة أخماس وذالك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التمييز ، من ذالك تنارة ايت تنّار معاً، وهم خمس ، بنو ونيو آيت ونيو معاً وهم خمس ، هرْفالة إرفالن معاً ، وهم خمس، وبنو لَزم ، آيت لزْم معاً خمس، وبنو

---

133) **بنى عمير :** توجد هاذه القبيلة اليوم بقيادة الفقيه بنصالح باقليم بنى ملال ، وهى منقسمة الى عمارتين كبيرتين : **بنى عمير الشرقيين بطونها :** أهل المنزل، واهل سوس والقريعات؛ وأولاد عبد الله ، وأولاد على الواد ، وأولاد بوحدو ، وأولاد ادريس ، وأولاد حسون ، وأولاد حطين ، وأولاد نجاع ، وأولاد الرقيعة ، **وبنى عمير الغربيين** بطونها : الشهب ، والدنادنة ، وجبالة ، والخلوط ، والكراددة ، وأولاد على الظهيرات ، وأولاد بوحرو ، وأولاد مبارك ، وأولاد ساسى ، وأولاد زيان .

134) **بنى وزكان :** بطن من قبيلة بنى عتاب بدائرة أزيلال (اقليم بنى ملال) ، وبطن آخر من قبيلة بنى عسو بدائرة تاهلة (اقليم تازة) .

بوكماز (135) وجراوة خمس، آيت بوكماز، آيكوراين معاً، وهاذا التوالى والترتيب إذا أمر بالتمييز .

عامة عبيد المخزن وفقهم الله ، ولهم من الأفخاذ ثمانية بالرماة ، من ذالك القدم آيقديمن معاً، بنو يلارزك آيت يلارزك معاً، لمطة آيلمتين معاً، كزولة أو كوزولن معاً، أهل مراكش آيت مراكش معاً ، أوغزافن، بنو وركلن ، آيت واركلن معاً .

الرماة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذه المذكورة الطالبة إيطبالن معا .

المحتسبون وفقهم الله لهم من القبائل إحدا وعشرون لكل قبيلة مزواران المقدم اعنى الموحدين الأصليين ومزوار للمضاف منهم وهم المسمون بالغزات عن إذن أمير المؤمنين أبى يوسف المنصور الا هرغة ليس لهم الا مزوار واحد لأن ليس فيهم مضاف ، فمن ذالك هرغة ، كومية ، وغزاتهم مزواران ، أهل تينملل وغزاتهم مزواران ، هنتانة وغزاتهم مزواران ، كدميوة وغزاتهم مزواران ، كنفيسة وغزاتهم مزواران ، القبائل وغزاتهم مزواران ، هسكورة القبلة وغزاتهم مزواران، صنهاجة القبلة وغزاتهم مزواران ، هسكورة

135) بنى بوكماز أو آيت بوكماز بالشلحة قبيلة بقيادة بنى محمد من دائرة ازيلال (اقليم بنى ملال) بطونها : بنى مباعية ، وبنى واتوكدال، وبنى ورديمات ، والبقليويين، وسرمتة .

الظل وغزاتهم مزواران ، صنهاجة الظل وغزاتهم مزواران ، ومأخوذ من المحتسبين من جميع قبائلهم هاذه الرماة أعزهم الله ، وبعد المحتسبين رسم السكاكين وفقهم الله لهم من قبائل الموحدين أعزهم الله واحد من أهل تينملل، وواحد من هنتاتة مات ولم يترك ذرية ، وواحد من كنفيسة مات ولم يترك ذرية ، وبعد هاؤلاء السكاكين من القبائل الجند وهم أهل آغمات وغيرهم من الحضر ، وكذالك بعد السكاكين المؤذنون وفقهم الله ، لهم من القبائل سبعة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينملل ، هنتاتة ، كدميوة ، كنفيسة، القبائل، وبعد هاؤلاء جملة الحضر وتواليهم فى التميز خلاف ذالك وانما هم فى البروج والمواضيع ، فأول ذالك أهل الرياض واليهم أهل برج دار الكرامة ، أهل برج أهل الدار ، أهل برج الطبالة، وهو الباب الكبير المتوسط، هاؤلاء الأربعة هم أهل السفر مع الخليفة رضي الله عنه ، أهل المنار الجديد ، أهل المنار القديم ، أهل منار جامع السقاية، مسمعو المدينة فى المواضيع وهاؤلاء الأربعة أيضاً هم المقيمون بالمدينة ، فقد أسقط أمير المؤمنين أبو عبد الله رضي الله عنه عن المؤذنين الذين يسافرون معه وغيرهم السلاح وأمر لهم ببيعه وأن ينتفعوا به ، وأمر لهم بالموازين للأوقات خاصة ، وكذالك طلبة الموحدين أعزهم الله أسقط عنهم السلاح كذالك

وأنعم عليهم بالتحف من المخزن من الأعشار وغيرها من العطايا الجزيلة والكسوات فى كل عام حيث كانوا ، وكان ذالك دأبه وعادته معهم دون غيرهم من طلبة المصامدة ، وعرف ذالك فى أمراء الموحدين أعزهم الله تعالا

الغـزاة وفقهم الله بتواليهم اذا أمر لهم ، لهم من القبائل احدا عشرة ، من ذالك هرغة ، كومية ، أهل تنملل ، هنتاتة ، كدميوة ، كنفيسة ، القبائل ، هسكورة القبلة ، صنهاجة القبلة ، هسكورة الظل ، صنهاجة الظل .

الحفاظ وفقهم الله ، لهم من القبائل ثلاث عشرة ، وذالك بتواليهم ، ومن ذالك حفاظ أهل الدار أولهم هرغة وينقسمون الى ثلاثة أقسام آو كدان قسم ، آيت وغفكمى قسم ، معناه أهل باب الدار ، الغزاة قسم ، أهل تينملل ، هنتاتة ، كدميوة ، كنفيسة ، القبائل ، هسكورة القبلة ، صنهاجة القبلة ، صنهاجة الظل ، وليس فيهم كومية ولا هسكورة الظل .

أهل الحزب : منهم خمسون رجلا ، وتواليهم كما تقدم ، الرماة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذه المذكورة .

* * * * *

إنتها ما اقتُبِس من كتاب الأنساب والحمد لله رب العالمين كثيراً وصلا الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه البررة أعلام الرشد والتقا وسلم تسليماً ، وكان الفراغ منه فى يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر ربيع الثانى عام أربعة عشر وسبعمئة على يد العبد المذنب الخاطىء المجرم إبراهيم بن موسا بن محمد الهرغى، سألتك بالله العظيم وبحق النبيّ الأمين الذى توسل به آدمْ عليه السلام الى ربه فأجاب دعوته ، وقبل تضرعه ، وغفر له خطيئته ، أن تدعوَ لكاتبه بغفران ذنوبه وجرائمه ، وأن يحشره مع النبيّ المصطفا محمد عليه السلام (السريع) :

وما من كاتب إلاَّ سيفنا ويَبْقَا ـ الدهرَ ـ ما كتبتْ يداه
فلا تكتبْ بكفّك غير شيء يسرُّك فى القيامة أن تراه
فان خيراً عملت فكن شكورا وإن شراً فقلْ ربّي قضاه

فهـــرس

تنبيه

أرتأينا ونحن نطبع هاذا الكتاب أن نكتبَ الألف اللينة ألفاً مطلقاً (الفتا = الفتى ، ورما = رمى) وأن نمدَّ رسْماً ما هو ممدودٌ لفْظاً (هاذا = هذا وداوود = داود) مما يحسبُه القارىءُ خطأ مطبعياً وما هــو إلا تصويب لأخطاء لا موجب للاستمساك بها وإن مضا على العمل بها قرون .

فوجب التنبيه

نشرت هـاذا الكتاب

دار المنصور

للطباعة والوراقة

حي مابيلا – مجموعة ج – نمرة 9 – 10

تلفون : 511.04

السجل التجاري : 22098

الحساب البريدي الجاري : 49 195

الرباط